وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد ـ الطارف ـ

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

**Université CHADLI BENDJEDIDJ EL TAREF**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية**

**الرقم التسلسلي :.....** **السنة الجامعية : 2023– 2024**

**قسم: علم إجتماع**

---

**مذكرة مقدمة في إطار متطلبات نيل شهادة اليسانس**

**تحت عنوان:**

# التفكك الاسري وآثاره على التحصيل الدراسي للتلميذ

**تخصص : علم اجتماع**

---

**من إعداد الطلبة:**

- شنوقة ليديا
- دفون أمينة

**تحت إشراف الدكتورة:**

- د.بن حمزة حورية

بسم الله الرحمن الرحيم
محمد

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه نحمده ربي ونشكره على أن يسرت لنا إتمام هذا البحث على الوجه الذي أن نرجو ان ترضى به عنا

شكر خاص للأستاذة المؤطرة "**بن حمزة حورية**" علي ماقدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة .

# الإهداء

بسم خالقي وميسر أموري وعصمت أمري، لك كل الحمد والامتنان

إذا كان أول الطريق ألم فإن آخره تحقيق حلم، وإذا كانت أول انطلاقة دمعة فإن نهايتها بسمة

بعد مسيرة دراسية دامت عدد السنين حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع فيعني بكل فخر فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، لأنك وفقنني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي ... أهدي هذا النجاح

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت في الشدائد بدعاتها

إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المعلمات سر قوتي ونجاحي و مصباح دربي سندي جنتي

أمي ثم أمي ثم أمي""

إلى من كلله الله بالهيبة والوفار، إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد فضل الله ما أنا فيه

والدي

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من رزقت بهم سندا وملاذي الأول والأخير (إخوني)

إلى روح جدي الذي لطالما تمنى لحظة تخرجي إلى كل الأهل والعائلة الكريمة كل باسمه ومقامه...

إلى رفقاء الخطوة الأولى والخطوة الأخيرة ... إلى من كانوا فالسنوات العجاف سحابا ممطرا

إلى كل عابر في حياتي ترك أثراً جميلاً

***دفون أمينة***

# الإهداء

الحمد الله حباً، وشكراً، وامتناناً، على البدء والختام

فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا

اما بعد، أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي

إلى من كلل العرق جبينه، ومن علمني ان النجاح لا يأتي الا بالصبر والاصرار، إلى النور الذي أثار دربي والدي"

إلى التي جنتي تحت أقدامها إلى السراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي، من استمديت منها قوتي واعتزازي الإنسانة العظيمة التي لطالما تمنت ان تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا "والدي"

إلى ملائكة رزقني الله بهم لأعرف من خلالهم طعم الحياة، إلى من دامت لي اياديهم وقت صفي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا في ينابيع ارتوي منها، خيرة أيامي وصفوتها. إلى قرة عيني أيمن."

إلى الضلع الثابت الذي لا يميل سندي في الحياة، رفيق الدرب أخي وصديقي شمس الدين خروف إلى كل من ساندني بكل حب، وكان لي مصدر قوة وخير معين في هذا المشوار .

***شنوقة ليديا***

**ملخص**

التفكك الأسري يعد من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على التلاميذ وعلى نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي. يتضمن تفكك الأسرة عدم الاتصال الجيد بين أفراد الأسرة، ونقص الدعم العاطفي والمادي، والنزاعات المستمرة بين الأفراد. يمكن أن يؤدي هذا التفكك إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ، مثل ضعف الثقة بالنفس، وصعوبات التعلم، وسلوكيات الانسحاب والتمرد.

يعتبر التفكك الأسري تحديًا كبيرًا للتعليم، ويستدعي الأمر توفير الدعم اللازم للتلاميذ المتأثرين بهذه الظاهرة. من الضروري توجيه جهود مشتركة بين المدرسة والأسرة والمجتمع لتقديم الدعم العاطفي والمادي لهؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى توفير برامج تثقيفية لتعزيز الوعي بأهمية الأسرة وتعزيز العلاقات الأسرية الصحية.

**الكلمات المفتاحية**

تفكك الأسرة، التأثير على التلميذ، العواقب النفسية، العواقب الاجتماعية، ضعف الثقة بالنفس، صعوبات التعلم

## Abstract

Family breakdown is a social phenomenon that significantly affects students and their academic and social success. It involves poor communication among family members, lack of emotional and financial support, and ongoing conflicts. This breakdown can lead to various psychological and behavioral issues for students, such as low self-esteem, learning difficulties, withdrawal, and rebellious behaviors.

Family breakdown poses a major challenge to education and requires providing necessary support for affected students. It is essential to coordinate efforts between schools, families, and communities to offer emotional and material support to these students. Additionally, educational programs should be provided to raise awareness about the importance of healthy family relationships.

**Keywords**: Family breakdown, Impact on students, Psychological consequences, Social consequences, Low self-esteem, Learning difficulties

# قائمة الجداول


| أسماء الجداول | رقم الصفحة |
|---|---|
| الجنس | 70 |
| السن | 70 |
| مهنة الأب | 70 |
| أسباب التفكك الأسري | 71 |
| نوعية المعاملة | 72 |
| تعامل الوالدين | 73 |
| أسلوب المعاملة | 74 |
| مساهمة التنشئة الاجتماعية | 74 |
| النتائج | 75 |
| الممارسات | 76 |

# فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الاهداء

الملخص

**الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة**

**مقدمة** .....أ

1/- الإشكالية..... أ

2/- أهمية الدراسة.....**ث**

3/- أهداف الدراسة.....**ث**

4/- أسباب اختيار الموضوع..... **ح**

5/- تحديد المفاهيم..... **ح**

6/- الدراسات السابقة .....ر

خلاصة ..... **ظ**

**الفصل الثاني: التفكك الأسري التعريف المظاهر والعوامل**

تمهيد..... **2**

1- تعريف الأسرة ..... **2**

2- تعريف التفكك الأسري ..... **3**

3-أشكال التفكك الأسري..... 5
4- أسباب التفكك الأسري ..... 6
5- أثر التفكك الأسري..... 9
6- مظاهر التفكك الأسري.....11
7- العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة والقيم الاجتماعية.....14
8- علاج التفكك الأسري .....17
خلاصة .....20

**الفصل الثالث: التحصيل الدراسي الأسباب والعوامل والخصائص**

تمهيد.....46
1- تعريف التحصيل الدراسي .....46
2- أنواع التحصيل الدراسي: .....48
3- شروط التحصيل الدراسي: .....50
4- أهمية واهداف التحصيل الدراسي .....51
5- خصائص التحصيل الدراسي .....56
6- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي.....57
7-تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي.....61
8- قياس التحصيل الدراسي .....62
9- أسباب ضعف التحصيل الدراسي .....65
خلاصة .....68

**الفصل الرابع: المعالجة المنهجية والميدانية للدراسة**

المنهج ..... **70**

مجالات الدراسة ..... **70**

أدوات الدراسة ..... **70**

أساليب جمع المعلومات ..... **70**

خاتمة ..... **81**

**قائمة المصادر والمراجع**

**الملاحق**

# الفصل الأول:

# الإطار النظري للدراسة

**مقدمة**

تتسبب الظروف العائلية في إثراء تجربة التعلم للأطفال بشكل عميق، تعد الأسرة بيئة رئيسية لنمو الأطفال وتطورهم، ولكن عندما يحدث تفكك في الأسرة، سواء بسبب الطلاق، وفاة أحد الوالدين، أو أي ظروف أخرى، فإن ذلك يمكن أن يلقي بظلاله الثقيلة على تحصيل الأطفال الدراسي، حيث تتجلى آثار التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ في العديد من الجوانب، من بينها الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية، يمكن أن يؤدي التفكك الأسري إلى زيادة مستويات القلق والضغط النفسي لدى الأطفال، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التركيز والانخراط في الدراسة، كما قد يواجه التلاميذ صعوبة في بناء العلاقات الاجتماعية الصحية داخل وخارج بيئة المدرسة نتيجة للتوترات العائلية.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي التفكك الأسري إلى نقص في دعم الوالدين والتوجيه العاطفي، مما يترتب عليه تقليل في مستوى الدعم الذي يحصل عليه التلميذ في مجال التعليم، كما يمكن أن يتأثر التلميذ بانشغالات الحياة اليومية للوالدين المنفصلين، مما يؤدي إلى تقليل الاهتمام بالتحصيل الدراسي، لذا من المهم أن نفهم هذه الآثار ونبحث عن الطرق التي يمكن من خلالها دعم التلاميذ المتأثرين بالتفكك الأسري، فهم الاحتياجات النفسية والاجتماعية لهؤلاء الطلاب وتوفير بيئة داعمة في المدرسة والمنزل يمكن أن يلعب دورًا حاسمًا في تعزيز تحصيلهم الدراسي وتعزيز نجاحهم الأكاديمي، وسنحيط في هذا الفصل بإشكالية الدراسة انطلاقا من تحديد المشكلة، مرورا بتوضيح أهداف الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع دراستنا، لننتقل في نقطة ثانية للإحاطة بأهم المداخل النظرية.

## 1/ – الإشكالية:

تعتبر الأسرة الركيزة الأساسية والنواة الأولى لأي مجتمع، فهي المحيط الأول والأكثر تأثيراً على تكوين الشخصية وتحديد القيم والمعتقدات لدى الأفراد، حيث إن أهمية الأسرة في المجتمع لا تقتصر على توفير الحماية والرعاية الأساسية لأفرادها، بل تتعداها إلى تأسيس بيئة تشجع على النمو الشخصي

والتطور الاجتماعي والعاطفي، ومن خلال دورها الرئيسي في تنشئة الأجيال الجديدة، تقوم الأسرة بنقل القيم والتقاليد والسلوكيات الاجتماعية التي تعكس هوية المجتمع وتسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي والتماسك الثقافي، بالإضافة إلى ذلك، توفر الأسرة بيئة آمنة وداعمة تسهم في تطوير الثقة بالنفس والشعور بالانتماء لدى أفرادها، مما يؤدي إلى تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي له،.علاوة على ذلك، تعمل الأسرة كمصدر أساسي للتعلم ونقل المعرفة، حيث توفر الدعم والتحفيز لأفرادها لاكتساب المهارات والمعارف الضرورية لتحقيق نجاحهم في الحياة اليومية وفي مختلف الميادين الأكاديمية والمهنية، وبالتالي، يمكن القول إن استقرار وتوازن الأسرة يعكس مباشرةً على استقرار وتنمية المجتمع بأسره، وعلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي يسعى إليها جميع أفراد المجتمع، بالرغم من الجهود المبذولة من قبل الاسرة للحفاظ على استقرار حياة جميع افرادها، إلا أنها تصطدم بمجموعة من العراقيل والمشاكل التي قد تضعها على محك التشتت والتفكك الاسري الذي يُعتبر من أبرز التحديات التي تواجه العائلات في العصر الحديث، ويمثل مصدر قلق كبير للمجتمعات والمختصين في مجال التربية والتعليم، فالأسرة تُعتبر المؤسسة الأساسية لتكوين الشخصية وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لأفرادها، ومع ذلك، تعاني العديد من الأسر من التفكك الذي ينجم عن عدة عوامل، مثل الطلاق، أو الهجرة، أو الانشغال الزائد بالعمل.

تعدّ ظاهرة التفكك الأسري من أكثر الظواهر الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على العديد من جوانب الحياة اليومية، ومن بينها التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث يمثل التفكك الأسري تحدياً كبيراً يواجه العديد من الأسر في جميع أنحاء العالم، ويتسبب في تغيرات جذرية في الديناميكيات الأسرية التقليدية.

حيث تشير الدراسات إلى أن التفكك الأسري يمكن أن يؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب في المدارس، فعندما يحدث تفكك في الأسرة، قد يواجه الأطفال والمراهقون تحديات نفسية واجتماعية تؤثر على قدرتهم على التركيز في الفصل والاستفادة الكاملة من تجربتهم التعليمية، فضلاً عن ذلك، قد يتأثر التلاميذ بشكل

سلبي بانخفاض مستوى الدعم العاطفي والمعنوي الذي يتلقونه من الأسرة، الأمر الذي يؤثر على تحفيزهم ورغبتهم في التعلم والنمو الشخصي.

علاوة على ذلك، يمكن أن يؤدي التفكك الأسري إلى عدم استقرار الظروف المعيشية والاقتصادية للأسرة، مما قد يضطر التلاميذ لمواجهة مشاكل مالية أو اجتماعية تعيق تحصيلهم الدراسي، وفي العديد من الحالات، يضطر الأطفال والمراهقون للتكيف مع التغيرات المفاجئة في الحياة الأسرية، مما يشغل اهتمامهم ويؤثر على تركيزهم وتفرغهم للدراسة، بشكل عام، فإن التفكك الأسري يمثل تحدياً كبيراً يجب مواجهته بكل جدية، لأنه لا يؤثر فقط على العلاقات الأسرية، بل ينعكس أيضاً على تحصيل الأبناء في المدارس وقدرتهم على تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي، وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ يعتبر أمراً ملموساً ومتعدد الأوجه، ففقدان التواصل والدعم العاطفي من الوالدين قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى الثقة بالنفس والشعور بالانعزال لدى الأطفال، هذا الشعور بالعزلة قد يؤثر سلبًا على تحفيزهم وتفاعلهم في البيئة الدراسية، مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي، بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي التفكك الأسري إلى تقلبات نفسية تؤثر على تركيز الطلاب وقدرتهم على التعلم والتفاعل مع المعلمين والزملاء، فالتوتر والقلق الناتجين عن التغيرات في الحياة الأسرية قد ينعكسان على أداء الطلاب في الامتحانات والمهام الدراسية، ولا يقتصر التأثير السلبي للتفكك الأسري على الناحية العاطفية والنفسية فحسب، بل قد يؤثر أيضًا على الجوانب الاجتماعية لتحصيل الطلاب، فقد يواجه الطلاب الذين يعانون من تفكك أسري صعوبة في بناء العلاقات الاجتماعية القوية داخل المدرسة، مما قد يحول دون استفادتهم الكاملة من الخبرات التعليمية والتفاعلية، و انطلاقا من هذه التجليات السلبية على التلميذ وتحصيله الدراسي جاءت دراستنا الحالية لفهم آثارها والتداعيات التي قد تنتج عنها، وذلك من خلال التساؤل المركزي التالي:

**هل يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل المركزي، الأسئلة الفرعية التالية:

- **هل يساهم العنف الاسري في تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ؟**

- **هل يساهم الطلاق في تدهور الحالة الدراسية للتلميذ؟**

- **هل تؤثر التنشئة الاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلميذ؟**

## 2/ – أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في فهم دور الأسرة في حياة الفرد، حيث تُعتبر المؤسسة الأساسية التي تضطلع بوظيفة التنشئة الاجتماعية للأفراد، فالأسرة تلعب دوراً حاسماً في العمليات الخاصة بحياة الفرد، إذ تشكل الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية، حيث يستند عليها الفرد لتلبية احتياجاته الأساسية.

تأثير تفكك الأسرة يمكن أن يكون كارثياً على حياة الطفل، حيث تعتبر الأسرة المصدر الأساسي للاستقرار والرعاية، تكمن أهمية هذه الدراسة في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى تفكك الأسرة، الذي يؤثر بدوره على أداء التحصيل الدراسي للأبناء، إذ يُعتبر التحصيل الدراسي أمراً ذا أهمية بالغة، نظراً لأن حالة التميز الاجتماعي والنفسي تتحدد بشكل كبير من خلاله، مما يؤثر بشكل مباشر على مستقبلهم الدراسي والمهني.

بالإضافة إلى ذلك، يسبب تفكك الأسرة آثاراً سلبية على الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة، حيث تعتبر هذه المرحلة حساسة وتحتاج الأطفال فيها إلى دعم الأسرة بشكل ماس، لذا تكمن أهمية دراستنا في التركيز على هذه الفئة الضعيفة، التي تعتبر ضحية لمشكلة أسرية كانعكاس لها على النواحي النفسية والتعليمية للطفل المتمدرس.

## 3/– أهداف الدراسة

تنظم البحث بقسمين: النظري والتطبيقي لتحقيق الأهداف التالية:

**القسم النظري:**

- التأكيد على أهمية الأسرة كوسيط رئيسي في تحقيق النجاح المدرسي للأبناء، وكذلك استعراض كيفية تأثيرها على التحصيل الدراسي إيجاباً أو سلباً وفقاً للعوامل الاجتماعية المحيطة بها.
- استعراض العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثانوي.
- تحليل العوامل الأسرية التي تدفع التلميذ إلى انخفاض مستوى الدراسي.
- تسليط الضوء على تأثير غياب الرقابة الأسرية على تدهور التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثانوي.
- تقديم تفسيرات لتأثير التربية السيئة في الأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- تحليل أثر عدم استقرار أحد الوالدين كظاهرة مؤثرة في ضعف التحصيل الدراسي.

**القسم التطبيقي:**

- توجيه البحث نحو تحليل درجات التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الثانوي وعلاقتها بالعوامل الأسرية المختلفة.
- جمع البيانات من خلال استبانة أو مقابلات مع الطلاب وأولياء الأمور لتحديد العوامل الأسرية المؤثرة.
- تحليل البيانات لتحديد العلاقة بين التفكك الأسري ومستوى التحصيل الدراسي للتلميذ.
- تطبيق استراتيجيات وبرامج توعية وتثقيف للأسر للتأكيد على أهمية دورها في تحسين التحصيل الدراسي لأبنائها.
- تقديم التوصيات العملية للمدارس والمجتمع حول كيفية تعزيز الدور الإيجابي للأسرة في تحقيق نجاح التلاميذ في التعليم.

## 4/- أسباب اختيار الموضوع

- ✓ الاهتمام الشخصي بدراسة هذا الموضوع والرغبة في فهم تأثيرات التفكك الأسري على التحصيل الدراسي.
- ✓ الارتباط الوثيق للموضوع بتخصصنا الدراسي والرغبة في استخدام المعرفة والمهارات في تحليل وفهم هذه الظاهرة.
- ✓ الرغبة في التعرف على العوامل المؤدية لتفكك الأسرة وتأثيرها على حياة الأفراد.
- ✓ التطلع لتقديم المساعدة والدعم للأسر المعانية وأبنائها الذين يعانون من تأثيرات التفكك الأسري على التحصيل الدراسي.
- ✓ الرغبة في إثراء البحث العلمي والمساهمة في فهم أعمق لهذه الظاهرة وتوجيه الجهود نحو وضع السياسات والبرامج اللازمة لمواجهتها وتخفيف تأثيراتها.

## 5- تحديد المفاهيم

### 1- مفهوم الاسرة:

**أ- لغة:** تعتبر الأسرة مأخوذة من أصل القوة، إذ تفسر بأنها الدرع الحصين الذي يحمي أفرادها ويجعلهم يشدون بعضهم البعض كأجزاء من درع واحد، لتطمئن إلى أن أفرادها يعدون بعضهم البعض كدرع يحمي الآخرين، لتطمئن أن الجماعة التي ينتمون إليها متجانسة مثل أسرة الأطباء أو الأدباء أو المحامين[1].

**ب- اصطلاحا:**

يعرف الأسرة على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون وفقا لأدوار محددة[2].

---

[1]- حسن عبد الحميد رشوان: الاسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ب.ط، 2003، ص21.

[2]- علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع "، ط1ن 2003، ص133.

هي المرحلة الأولى من مراحل التربية والتنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها اكتساب اللغة والعادات والاتجاهات والتوقعات، وطريقة الحكم على الأمور، وتنسيق الحركات وأساليب إشباع الحاجات الأساسية ، وتشكيل أتماط السلوك ، وتطوير الشخصية الفردية[1] .

**ج- اجرائيا:**

الأسرة هي مجموعة من الأفراد يتشاركون في العيش معًا تحت سقف واحد، ويتمتعون بصلة قرابة بينهم بناءً على الزواج، الدم، أو الاعتراف القانوني، تُعتبر الأسرة وحدة أساسية في المجتمع تقوم بتكوين وتربية الأجيال الجديدة، وتوفير الدعم العاطفي والاجتماعي لأفرادها، حيث تتكون الأسرة عادة من الآباء والأمهات والأبناء، وقد تشمل أيضًا أقاربًا مثل الجدود والأخوة والأخوات، تختلف تركيبة الأسرة وأوضاعها الاجتماعية والثقافية من مجتمع لآخر، وتتغير مع تطور الزمن والتغيرات في القيم والعادات.

**2- مفهوم التفكك الاسري:**

**أ- لغة:**

الانكسار في علاقة الأسرة يشبه تكسر الحبل الواحد الذي يربط بين أفراد الأسرة، فالتكسر الذي يحدث في هذا الحبل يمثل نقصًا في الروابط التي تجمع بين الأفراد، وخللًا في العلاقات الأبوية مع أبنائهم، فالانفصال الذي يحدث بين الأبوين يمكن أن يؤدي مباشرة إلى الضعف والانقطاع في التواصل، مما يزيد من تفاقم المشكلات التي تواجه الأسر كمحاولة لإيجاد حلول لها[2].

**ب- اصطلاحا:**

يعرف التفكك الأسري بأنه انهيار الوحدة الأسرية وتفكك العلاقات الاجتماعية الداخلية، حيث يفشل أحد أو أكثر من أفراد الأسرة في أداء الأدوار والمسؤوليات المنوطة بهم بشكل سليم، وبشكل أدق، يتميز

---

[1]- سعيد إسماعيل علي، " أصول التربية العامة "، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص135.

[2]- العمر معن خليل ، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص209.

التفكك الأسري برفض التعاون بين أفراد الأسرة، وتفوق عمليات التنافس والصراع على الروح التعاونية والتضامنية بينهم[1].

**ج- اجرائيا:**

التفكك الأسري يعبر عن انهيار الوحدة الأسرية وضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة، ويتميز بتوتر العلاقات الأسرية، وتدهور التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة، وانحلال الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية داخل الأسرة، يمكن أن يكون التفكك الأسري ناتجًا عن عدة عوامل مثل الصراعات الأسرية، والانفصال الزوجي، والتربية السيئة، والتوترات المالية، والإدمان، وغيرها من العوامل التي تؤثر سلبًا على تماسك الأسرة.

**3- التحصيل الدراسي:**

**أ- لغة:** حصل الشيء او الامر، خلصه وميزه عن غيره، وتحصل الشيء أي تجمع وتثبت[2].

**ب- اصطلاحا:**

ويعرف على انه كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير، وقدرات على حل المشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون[3].

ويعرفه الطاهر سعد الله بأنه" مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج يلقي مضمونه بطريقة تعليمية معينة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التعليمية أو اختبارات مقننة موضوعية يكون لها درجة كافية من الثبات وصدق المضمون."

---

[1]- حميدة بن قادة ، أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين " مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجيلالي خميس مليانة ، 2017، ص16.

[2]- فاروق عبيدة فليه، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003، ص72.

[3]- عبد الخالق ثروت، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص89.

ومنه فالتحصيل الدراسي يعرف على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مادة دراسية في نهاية العام الدراسي، ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذه النظرة إلى التحصيل نظرة تقليدية وهي سبب من أسباب تخلف التعليم في الوطن العربي، بعبارة أخرى فإن التحصيل الدراسي يعني قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتي تتم في أوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية.

كما يعرفه جرجس ميشال جرجس بأنه" مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي، والتي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي."

نلاحظ أن هذا التعريف قد أكد إلى جانب الاختبارات والتجارب التي عن طريقها يتم تحصيل المعارف على علامات التقييم المستمر والنهائي إضافة إلى الاختبار لكي نتحصل على النتائج التحصيلية للتلميذ.

ومن هذا المنظور يمكن القول أنه مهما اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي إلا أن هناك شبه إجماع حول اعتباره عملية اكتساب المعلومات والمهارات العلمية التي يقدمها المعلم لطلابه ويمكن قياسه من خلال جملة من الاختبارات سواء التحريرية أو الشفوية[1].

كما نجد من يعرفه بأنه مجموعة من المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات

[1]– أمال عوكي، الاسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء – دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية 1962 بعنابة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد14، 2018، 61.

ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حققها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية و الشفوية التي يخضع لها، ومن علامات التقويم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي[1].

**ج- اجرائيا:**

التحصيل الدراسي يشير إلى مجموعة المهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد خلال فترة تعليمه أو تدريبه الأكاديمي، ويشمل التحصيل الدراسي مجموعة من العناصر مثل الفهم العميق للمواد الدراسية، واكتساب المهارات العقلية والعملية، وتطوير القدرات الأكاديمية والمهنية، حيث يتأثر التحصيل الدراسي بعوامل متعددة مثل جودة التعليم، والدعم الأسري، والبيئة المدرسية، والموارد المتاحة، والاهتمام والمثابرة الشخصية للفرد.

**4- مفهوم التلميذ:**

هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه[2].

**6/- الدراسات السابقة**

**1/- الدراسات الأجنبية:**

**الدراسة الأولى:**

[1]- جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربوية و التعليم، بيروت : دار النهضة العربية، 2005 ص، 149.

[2]- زهية شريفي، التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات - دراسة ميدانية لعينة من أساتذة في الطور المتوسط في والية البويرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، -البويرة- 2019/2018، ص25.

أجريت من طرف " Allwell A. Oris "، بعنوان تأثير التفكك الأسري على التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة الحكم المحلي في أوغبا / إيجبيما / ندوني بولاية ريفرز.

تناولت هذه الورقة تأثير التفكك الأسري على التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة الحكم المحلي في أوغبا /إجبيما/ ندوني في ولاية ريفرز، وقد تم استخدام مجموعة 50 طالبا و 50 معلما كعينة تمثيلية للدراسة، وأظهرت النتائج أن أداء الطلاب من الأسر المتفككة كان ضعيفا في التقييم المستمر، كما أنهم يفتقرون إلى المواد التعليمية الأساسية التي تجبرهم دائمًا على ترك المدرسة، لذلك، من المناسب أن نوصي، من بين أمور أخرى، بأن يعيش الأزواج مع أطفالهم[1].

**الدراسة الثانية:**

أجريت من طرف فيشمان، ديبورا إي، بعنوان أثر التفكك الأسري على طلاب الكلية.

يلاحظ أن الطلاق يمثل تحولًا مرهقًا في الحياة وأن الكليات تقدم عددًا قليلاً من الخدمات التي تستهدف الطلاب من الأسر المطلقة على وجه التحديد، حيث يناقش كيف يمكن لطلاق الوالدين أن يمنع عمليات الانفصال النفسي لطلاب الجامعات فيما يتعلق بتصورات الوالدين، والتكيف والنجاح الأكاديمي، وتكوين الهوية ويخلص إلى أن المتخصصين في تقديم المشورة بحاجة إلى النظر في ديناميكيات الأسرة عند العمل مع الطلاب[2].

**2/- الدراسات العربية:**

**الدراسة الأولى:**

هدفت الدراسة الى تمكين تفعيل الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الاسري، من خلال تحديد مفهوم التفكك الاسري واهم مظاهره وانواعه واسبابه مع التعرف على الأسس

---

[1]- Allwell A. Oris، تأثير التفكك الأسري على التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة الحكم المحلي، علم الاجتماع، التربية، 2009.

[2]- فيشمان، ديبورا إي، أثر التفكك الأسري على طلاب الكلية، مجلة شؤون طلاب الكلية، 1994.

التربوية اللازمة للبناء السليم للأسرة في الإسلام، كما ركزت هذه الدراسة على توضيح ابرز الأنشطة التربوية التي تسهم في تحقيق التماسك الاسري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، حيث انطلقت من الإشكالية التالية:

كيف يمكن تفعيل دور الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية الفنية للحد من تداعيات التفكك الاسري؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:-

1- ما مفهوم التفكك الأسري، وأهم مظاهره وأنواعه وأسبابه؟

2- ما الأسس التربوية اللازمة للبناء السليم للأسرة في الإسلام؟

3- ما أبرز الآثار التربوية المترتبة على التفكك الأسري على الأبناء في مرحلة المراهقة بمحافظة السويس؟

4- ما أبرز الأنشطة التربوية التي تسهم في تحقيق التماسك الأسري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟

حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي للوصول الى نتائج صحيحة حول الموضوع المدروس[1].

**الدراسة الثانية:**

أجريت من طرف "نادية هايل عبد الله العمرو"، بعنوان التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الاردن دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع مشكلة التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي أعمارهن ما بين (18-12 سنة) ، تكونت عينة الدراسة من

[1] – فايزة احمد محمود، تفعيل دور بعض المؤسسات التربوية نحو التفكك الاسري بالمجتمع واثره على النشء– دراسة ميدانية بمحافظة السويس– المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة ، المجلد 04، العدد 02، 2017.

(70) فتاة من الفتيات المنحرفات و 70 من الفتيات غير المنحرفات، وتم استخدام التكرار والوسط الحسابي والانحرافات المعيارية واختبار test-T ، حيث أشارت النتائج إلى أن سوء مستوى تعليم الأب له دور في انحراف الفتيات، كذلك سوء مستوى تعليم الأم ، كما أن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات ، كما أن كبر حجم الأسرة في العائلة الواحدة له علاقة في انحراف الفتيات، وقدمت الباحثة التوصيات والاستنتاجات المناسبة[1] .

**3/- الدراسات الجزائرية:**

**الدراسة الأولى:**

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتمدرسين، كما تسعى الدراسة إلى معرفة مدى تأثير التفكك على مردودهم الدراسي ، وبذلك تم بناء الإطار النظري للدراسة بجمع أهم الجوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من التفكك الأسري والتحصيل الدراسي ، وأجريت الدراسة في متوسطة في وسط مدينة ادرار ( متوسطة عمر بن عبد العزيز ) على عينة 60 تلميذ وتلميذة ،حيث انطلقت الدراسة من صياغة فرضيات وتمثلت فيما يلي:

- ✓ يؤثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

وقد قام الباحثتان بتطبيق مقياس التفكك الأسري لاعتماده في البحث واشتمل على 26 فقرة يتركز على بعدين بعد التفكك الأسري الجزئي وبعد كلي.

[1]- نادية هايل عبد الله العمرو، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الاردن -: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة ، 2007.

حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية في مرحلة المتوسطة من أجل التعرف على أثر التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ ، حيث تم وضع خطة لدراسة الإشكالية المطروحة التي تمثلت في التفكير في الوسيلة التي تمكننا من جمع المعطيات وتحديد التقنيات التي تمكننا من معالجة الفرضيات في المنهج الذي سنتتبعه ، إذ تم استخدام الاستبيان كوسيلة علمية لجمع المعلومات الخاصة بالعينة التي تم اختيارها .

حيث تم استخدام المنهج الوصفي والذي كان اختياره مقصودا نظرا لتناسبه وطبيعة بحثنا الذي يتناول (التفكك الأسري وثانيه على التحصيل الدراسي لدى الأبناء ) فانه بات جليا أن المنهج الوصفي هو الأصلح للدراسة، بحيث انه منهج يساعدنا على جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الموضوع والحصول على نتائج علمية سيتم بطريقة موضوعية ومنظمة .

كما تم الاستعانة بأداة الاستمارة لجمع المعطيات والبيانات من الميدان، و لقد تم اختيار عينة البحث من متوسطة عمر بن عبد العزيز بادرار، إلا أننا اعتمدنا على العينة العشوائية وهم تلاميذ السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط ، وتقدر عينة البحث ب 60 تلميذ وتلميذة .

حيث تم حساب مدى صدق وثبات الأداة من خلال طريقة ألف كرومباخ، كما تم تقدير الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتقسيم فقرات الاستبيان إلى نصفين متساويين ، فقرات فردية وفقرات زوجية بعد معادلة التصحيح، كما تم استخدام البرنامج الإحصائيSPSS لإجراء المعالجة الإحصائية للموضوع[1].

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ إن التفكك الاسري لا يؤثر على التحصيل الدراسي والتي تستند إلى عدم وجود علاقة وغير دالة إحصائيا

[1]– مباركة سياطة، نورية بعزيز، التفكك الاسري واثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين– الطور المتوسط– دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، 2020، 2021، ص82/87.

- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكك الأسري.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التحصيل الدراسي.

كإستنتاج عام أن التفكك يؤثر على التحصيل لكن ليس بشكل عميق لدى تلاميذ مرحلة المتوسط نظرا لأنها مرحلة يشعر بها التلاميذ أنهم ليسوا مقيدون ويتمتعون بالحرية ، وغير ملزمون باتجاهات الأسرة وأيضا انه يؤدي بهم إلى الابتعاد عن جو الأسرة وضعف شخصيتهم ، فهو يعطيهم نتائج سلبية نحو نفسهم ويؤثر على مستقبلهم ويعيق مسار حياته[1].

**الدراسة الثانية:**

استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة التفكك الاسري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين، كما تسعى الى معرفة مدى تأثير التفكك على مردودهم الدراسي، وبذلك تم بناء الاطار النظري للدراسة بجمع اهم جوانب المعرفية التي تتضمنها متغيرات الدراسة لكل من التفكك الاسري والتحصيل الدراسي، وأجريت الدراسة في ثانوية في وسط مدينة جيجل ثانوية الكندي، على عينة 80 تلميذ وتلميذة، وانطلاقا من التساؤلات المطروحة تمكننا من صياغة فرضيات وتمثلت في ما يلي:

- ✓ توجد علاقة بين التفكك الاسري والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.
- ✓ غياب الرقبة الاسرية يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ في الطور الثانوي.
- ✓ عدم استواء احد الوالدين او كلاهما يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي.
- ✓ التربية الاسرية السيئة تؤدي الى ضعف التحصيل لدى المتمدرسين في الطور الثانوي.

ولقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاث فصول نظرية وفصلية للاطار التطبيقي وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يتلاءم هم الدراسة.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

[1]– مباركة سياطة، نورية بعزيز، مرجع سابق.

**الفرضية الأولى:** التي مفادها غياب الرقابة الاسرية يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء التلاميذ في الطور الثانوي قد تحققت بنسبة متوسطة[1].

**الفرضية الثانية:** التي مفادها يؤدي عدم استواء سلوك احد الوالدين او كلاهما الى تدني مستوى التحصيل للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي.

**الفرضية الثالثة:** التي مفادها التربية الاسرية السيئة تؤدي الى ضعف التحصيل لدى الأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي .

وعليه فالفرضية العامة والتي مفادها توجد علاقة بين التفكك الاسري والتحصيل الدراسي للأبناء المتمدرسين في الطور الثانوي قد تحققت، ومنه فإن للتفكك الاسري نتائج سلبية على التحصيل الدراسي للأبناء في الطور الثانوي[2].

[1]– رويدي زياد، سنون معاد، التفكك الاسري التحصيل الدراسي– دراسة ميدانية على عينة قصدية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– الكندي–، الإخوة شيريقان –مدينة جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021، 2022.

[2]– رويدي زياد، سنون معاد، مرجع سابق.

**خلاصة:**

التفكك الأسري يمثل ظاهرة اجتماعية معقدة تتسبب فيها عدة عوامل مثل الطلاق، وفقدان أحد الوالدين، والهجرة، والتضخم الاقتصادي، والإدمان، وغيرها. تترتب على هذه الظاهرة آثار سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، تستدعي التدخل الفعال من الأسرة والمدرسة والمجتمع للتخفيف من تأثيرها.

حيث تم في هذا الفصل دراسة العلاقة بين التفكك الاسري والتحصيل الدراسي للتلميذ، في إطار منهجي منظم بداية من إشكالية الدراسة، حيث تم تحديد الظاهرة التي تتطلب الدراسة والتحليل، مع تحديد الأسئلة التي سيتم الإجابة عنها لاحقا، مع التطرق إلى أهداف دراستنا هذه مع إحاطتها بثلة من الدراسات السابقة المشابهة والمقاربة لموضوعنا المدروس.

# الفصل الثاني:

# التفكك الأسري التعريف

# المظاهر والعوامل

## الفصل الثاني: التفكك الأسري التعريف المظاهر والعوامل

**تمهيد**

يُعتبر التفكك الأسري ظاهرة اجتماعية تتجلى في تدهور الهيكل الأسري التقليدي وتفككه، مما يؤدي إلى تغيرات في العلاقات والتفاعلات بين أفراد الأسرة، حيث تتجلى مظاهر هذا التفكك في انفصال الأزواج، وتفكك العلاقات العائلية، وانحدار القيم والتقاليد الأسرية، وزيادة الانفصال الاجتماعي، و يتأثر التفكك الأسري بعوامل متعددة، منها الضغوط الاقتصادية، والتطور التكنولوجي، والتغيرات الثقافية والاجتماعية، بهذا تمثل هذه الظاهرة تحديًا اجتماعيًا يتطلب فهمًا شاملاً لتأثيراته على الفرد والمجتمع، وتوجيه جهود لتعزيز التواصل والتماسك الأسري.

### 1- تعريف الأسرة:

**1-1- لغة:** الأسرة في اللغة هي الدرع الحصين، وأهل الرجل وعشيرته[1].

**1-2- اصطلاحا:**

الأسرة هي أول نظام اجتماعي عرفه الإنسان، ورغم التغير الاجتماعي الذي صاحب البشرية في مراحلها المختلفة، كانت الأسرة باختلاف أشكالها ووظائفها عبر مختلف الحقبات التاريخية من أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا وتأثرا، لما تقوم به الأسرة من تنشئة الأبناء، وإعدادهم للحياة الاجتماعية لقيامهم في المستقبل بأدوارهم المتوقعة، وذلك أن التماسك الاجتماعي رهن قيام الأسرة بوظيفتها السامية، حيث أن الأسرة وعاء الحضارة و الثقافة في المجتمع، لأنها تحافظ على القيم والعادات والعقائد التي يتشربها الطفل أثناء نموه و تنشئته الاجتماعية[2].

[1]- مصطفى الخشاب، علم الاجتماع، عالم الكتب، القاهرة، 1985، ص54.

[2]- اسمهان بوعيشة، التفكك الاسري واثاره الاجتماعية، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة1، ص194.

ويعرفها أحمد زكي بدوي على أنها : "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع[1]".

كما يعرف حسن عبد الحميد رشوان الأسرة بأنها: "معيشة رجل و امرأة أو أكثر على أساس العلاقات الجنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من واجبات كرعاية الأطفال المنجبين وتربيتهم ثم امتيازات كل من الزوجين إزاء الآخر و إزاء أقاربهم وإزاء المجتمع ككل[2].

**1-3-اجرائيا:**

الأسرة هي مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معًا ويتفاعلون في إطار علاقات اجتماعية وعاطفية، تتألف الأسرة عادة من الوالدين والأطفال، ولكن يمكن أن تشمل أيضًا أفرادًا آخرين مثل الأجداد أو الأقارب، كما توفر الأسرة الدعم العاطفي والاجتماعي لأفرادها، وتلعب دورًا حيويًا في تشكيل هويتهم وقيمهم وسلوكهم، تختلف تركيبة الأسرة وديناميكياتها من ثقافة إلى أخرى وبناءً على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

**2- تعريف التفكك الأسري**

**2-1-لغة:** فك الشيء في اللغة يعني: فصل أجزائه بعضها عن بعض.

**2-2- اصطلاحا:**

يمكن القول أن التفكك الأسري هو أحد الموضوعات المهمة التي حظيت بقدر كبير من الاهتمام و الدراسة، وخاصة في مجال مدى تأثير هذه الحالة المرضية التي قد تمر بها الأسرة على النمو الطبيعي لشخصية الطفل، وهي النقطة التي أشار إليها " مصطفى غالب " عندما حاول وضع مفهوم خاص بتفكك

[1]- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983،ص152.

[2]- حسن عبد الحميد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والامراض، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983، ص179.

الأسرة، حيث يرى أن البيت المفكك هو البيت الذي " عرف منذ زمن على أنه نقطة رئيسية في انعدام التكيف، حيث أثبت الدراسات المختلفة في هذا المجال أن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة، كانوا يعانون من المشكلات العاطفية و السلوكية والصحية و الاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية، وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين أبناء البيوت المفككة، كذلك اتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة في الانطواء، كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي وأقل قدرة على ضبط النفس و أكثر ضيقا[1].

كما عرف التفكك الأسري بأنه: فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها، مما يفضي إلى انفراط عقدها وانحلالها.

عرفه آخر بأنه: انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة، ويكون ذلك إما بالطلاق أو الهجر أو الانفصال أو فقدان أحد الوالدين أو كلاهما.

كما عرف بأنه: اختلال السلوك في الأسرة، وانهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة[2].

**2-3- اجرائيا:**

التفكك الأسري هو مصطلح يشير إلى عملية تفكيك البنية الأسرية التقليدية أو التدهور في العلاقات الأسرية والارتباطات بين أفراد الأسرة، يمكن أن يحدث التفكك الأسري نتيجة لعدة عوامل، مثل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والتوترات العائلية، ونقص التواصل، والصراعات الشخصية، والتحولات الثقافية،

[1]- مصطفى غالب ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة. بيروت: دار مكتبة الهلال ، 1991 ، ص 63.

[2]- فكيه محمد جمعة محمد، التفكك الاسري واثره على استقرار المجتمع، جامعة الازهر، القاهرة – مصر-، 2019، ص 499، 501.

يمكن أن يؤدي التفكك الأسري إلى انعدام الدعم العاطفي، وتدهور العلاقات الشخصية، وزيادة مستويات الإجهاد والقلق في أفراد الأسرة.

### 3-أشكال التفكك الأسري:

للتفكك الاسري شكلان وهما:

**3-1- التفكك النفسي:** ويسمى بالتفكك المعنوي، يكون الوالدان موجودين جسدياً؛ ولكن هناك خلافات مستمرة، ويقل في هذه الأسر احترام حقوق الأفراد ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء، ويظهر في التفكك المعنوي الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاساته على شخصية الأولاد، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة.

**3-2- التفكك البنائي:** ويسمى أيضاً بالتفكك المادي، وينشأ من غياب الوالدين أو أحدهما بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو الانشغال[1].

وهناك تصنيف آخر للتفكك الأسري:

**التفكك الأسري الجزئي:** الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر والانفصال.

**التفكك الأسري الكلي:** الناتج عن الوفاة أو الطلاق أو قتل أحد الزوجين أو كلاهما[2].

---

[1]- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، أخذ من الموقع التالي: https://ar.wikipedia.org/wiki ، اطلع عليه يوم: 2024/05/14، على الساعة: 20:20.

[2]- نادية هايل العمرو، التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص14.

**4- أسباب التفكك الأسري**

إن عوامل التوتر أو الصراع الأسري قد تعود إلى أسباب شخصية أو اجتماعية أو ثقافية مع مراعاة أن الصراع لا يحدث نتيجة لعامل واحد، فهو يأخذ الطابع التدريجي التراكمي الذي تحكمه عمليات متداخلة يصعب فصل بعضها عن بعض، ومن هذه العمليات العوامل المزاجية التي ترجع إلى ارتباط مجموعة من الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل الانفعالية و العاطفية عند الفرد، ومنها أيضا الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين كمسائل الأخلاق الاجتماعية وطرق التنشئة الاجتماعية والتربية و اتخاذ القرارات ومعاملة الآخرين و ما إلى ذلك، كما توجد عمليات وعوامل أخرى تجعل الصراع مستمرا في نطاق الأسرة قد تؤدي في النهاية إلى تفكك الأسرة أو انهيار الكيان العائلي، وبذلك يرجع التفكك أو التوتر الأسري إلى أسباب و عوامل كثيرة يمكن الإشارة لبعضها على النحو التالي:

**العوامل المزاجية:** وترجع إلى جملة الصفات الوراثية التي تحدد ردود الفعل عند الفرد، وفي هذا المجال يضيف البعض أصنافا عديدة من بينها:

- ✓ أولئك الذين يظهرون اتجاهات انطوائية أو انبساطية.
- ✓ أولئك الذين يدركون الأشياء على أساس الرجوع إلى حواسهم أو إلى أي نوع من الإلهام.
- ✓ كذلك الذين يبنون أحكامهم على التفكير المنطقي أو اعتمادا على مشاعرهم.

لعل الصراع الذي ينشأ نتيجة لاختلاف العوامل المزاجية أو تشابهها ، يعتبر من بين أنواع الصراع الذي يؤدي إلى التوتر الدائم مثلا : ذلك الرجل الذي لديه نزاعات السيطرة إذا تزوج من امرأة لها نفس النزاعات يمكن أن يحدث بينهما نزاع مستمر[1].

-**الأنماط السلوكية:** وهي التي تعبر عن الاستجابات المكتسبة للفرد في وضع اجتماعي معين أو خاص، وهي بهذه الصورة يمكن أن تتعدل أو تتغير، ومن الملاحظ أن الأنماط السلوكية عند الزواج،

[1]- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية، مصر دار المعرفة الجامعية، 1995، ص169، 170.

تكون قد استقرت بصورة معينة ويصعب تغيرها بعد ذلك، ويلاحظ الباحثون في هذا المجال أن التوترات الزوجية بسبب الأنماط السلوكية المتعارضة عند الزوجين تصل إلى درجة خطيرة، خاصة إذا تعلقت بمسائل معينة كالأخلاق الاجتماعية و النظافة وطرق تربية الأطفال وطرق اتخاذ القرارات و معاملة الآخرين.

ولا شك أن الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث الأنماط السلوكية حسب تجاربهم في أسرهم، فبعض الأسر يكون الأب فيها صاحب الكلمة النهائية، وفي البعض الآخر تكون الكلمة للأم، وهذا لا ينفي وجود نوع ثالث تكون مسؤولية الأسرة فيها قسمة مشتركة بين الأب و الأم[1].

**القيم الاجتماعية:** وهي مجموعة الصفات المرغوبة عند الزوجين التي قد لا تكون متكاملة بينهما، ومنه ينشأ الصراع و التوتر الذي قد يضفي إلى التفكك، فاختلاف العقيدة الدينية مثلا أو السياسية تعد سببا مباشرا لعدد من التوترات يمكن أن تؤدي إلى انحلال الأسرة ما لم يتوفر للزوجين أو أحدهما طاقة إيجابية على التكيف[2] .

التصرفات الشاذة الناتجة عن اختلاف السن، وظهور الأمراض العقلية والنفسية والجنسية وما إلى ذلك من أمراض مزمنة.

يبدأ التفكك الأسري إذا توقف التفاعل بين الزوجين وخاصة في المسائل التي قد تقتضي التنازل المتبادل، فالرجل مثلا يتحمل مسؤولية الأسرة من الناحية الاقتصادية، في مقابل أن تعترف له المرأة بسلطة كبيرة في المسائل ذات الأهمية البالغة مثل ميزانية الأسرة و المبادئ العامة في تربية الأطفال، ولكن الخلافات التي تنشأ حول هذه المسائل قد تؤدي إلى إحداث فجوة قد تتسع بحيث لا يمكن عبورها بسهولة.

---

[1]– محمد عاطف غيث، مرجع نفسه، ص170.

[2]– محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص170.

طغيان شخصية أحد الزوجين على الآخر بشكل ملموس: فبرغم من أن سيادة الأسرة للرجل فهذا لا يعني أن هذه السيادة تنطوي على فكرة خضوع المرأة و استرقاقها، إذ ينبغي أن يسود التفاهم و الاتفاق و التكيف جميع العلاقات المتبادلة بينهما، فقد يحدث أن ينقاد أحد الزوجين إلى الآخر، و أحيانا أخرى يقف كل منهما موقف الند غير العابئ بوحدة الأسرة وضرورة تماسكها، ويتمسك كل منهما بالأطراف أو الجوانب المتناقضة، وتتعارض الاتجاهات و تتأزم المعاملات، و تشتد حالة التوتر منذرة بانهيار بنيان الأسرة[1].

**ظهور الاتجاهات الفردية والأنانية:** من الطبيعي أن يكون الزوج والزوجة في بداية حياتهما حريصين على الاستماع بحياة زوجية سعيدة قائمة على التعاون والإخلاص والحب المتبادل، غير أن اتصالهما بالعالم الخارجي – لا سيما إذا كانت الزوجة عاملة ووقوفهما على تجارب كثيرة ومشاهدتهما حالات انحراف شاذة، تؤدي إلى سيادة بعض الأفكار التقديرية للحياة الزوجية، حيث تبدوا الاتجاهات الشخصية ويأخذ كل من الزوج والزوجة في تشكيل حياته الخاصة وميول اتجاهاته على أساس فردي بحث بعيد عن مصلحة الجماعة أو الأسرة ككل، وقد تأخذ هذه الاتجاهات والميول الفردية في الاتساع حتى تأتي على وحدة الأسرة التي تتطلب التعاون والتكافل والعمل المشترك، كما عدم الوفاء و الإخلاص والوضوح والصراحة والصدق في المعاملات الزوجية، وقد يكون ذلك عن قصد أو غير قصد نتيجة الجهل وعدم الإدراك، وقد تشاء الظروف أن تنكشف الأمور على حقيقتها، وتظهر سوء النية و سوء القصد، ويتضح عدم الإخلاص و الوفاء في شؤون الأسرة سواء من جانب الزوج أو الزوجة أو أولادهما[2].

انعدام العواطف الأسرية: قد تفتقر العاطفة الزوجية عند أحد الزوجين لسبب أو لآخر بعد فترة قد تطول وقد تقصر، فتصبح الحياة الزوجية خالية من الحب والعطف و ثقيلة الظل، وهذا الجفاف لا يستقيم

[1]– مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966 ص 229.

[2]– مصطفى الخشاب، مرجع نفسه، ص229، 230.

مع طبيعة الحياة الأسرية ويتعارض مع مقوماتها الأساسية في الحب والإخلاص والتعاطف والتودد، وتؤدي إن آجلا أم عاجلا إلى وضع حد للعلاقات الزوجية و إنهائها.

وأحيانا قد يكون اشتداد العواطف الزواجية وتأجج الانفعالات المحيطة بها والغيرة وما إليها سببا مباشرا في نشأة حالة التوتر وزيادة حدتها، لأن التدقيق في محاسبة الرجل على تصرفاته داخل الأسرة وخارج نطاقها الخوف الشديد عليه من اختلاطه أو مجالسته للغير، وملاحقة حركاته وساكناته وتأويل اتجاهاته، كل هذه الأمور و ما شابهها يسيء إلى العلاقات الزواجية ويجعل كل منهما يذيق ذرعا بالآخر، فالحب والغيرة الشديدين سواء كان ذلك من طرف الزوج أو الزوجة يثيران أمورا في الواقع مجرد شبهات وأوهام لا وجود لها وظنون تعكر صفو الحياة الزوجية[1].

**5- أثر التفكك الأسري**

**أولا:** إن أغلب الدراسات التي أجريت في موضوع التفكك الأسري (المادي أو النفسي) أظهرت أن هناك علاقة بين التفكك العائلي وجنوح الأحداث، أي ان العائلة المفككة تنتج أحداثًا جانحين بنسبة أكبر مما هو عليه عند العوائل السوية، وكذا الحال بالنسبة للتشرد، ولهذا ربط كثير من الدارسين بين التفكك الأسري وتكوين السلوك الجانح.

**ثانيًا:** ان تفكك الأسرة في كثير من المجتمعات يترك آثارًا متعددة تبدو في تربية الأطفال، وانحراف الأحداث، والتخلف الدراسي، وفي المستويات الخلقية، والمواجهات القيمية إلى جانب الصعوبات الاقتصادية، وهناك قاعدة لهذا التفكك تقول: "إنه كلما ازداد تفكك الأسرة نقصت مقدرة المجتمع الكلية على الإنجاز في مجالات الإنتاج والخدمات وزاد في نفس الوقت رصيد القوى البشرية القادرة على متابعة الحياة في الاتجاهات التي تهدم مصالح الجماعة العليا.

[1]- مصطفى الخشاب، مرجع سابق، ص231، 230.

**ثالثًا:** إن التفكك الأسري يستلزم تحطيم البناء التنظيمي وتصبح العناصر المختلفة في المجتمع "غير مترابطة" ويضعف تأثير المعايير الاجتماعية على جماعات وأفراد معينين، والنتيجة هي أن الأهداف أو الأغراض الجمعية للمجتمع يتناقص تحققها عما هو في حالة نسق أفضل تنظيمًا، وقد يؤدي التفكك الاجتماعي أيضا إلى التفكك الشخصي كما هو في حالة المرض العقلي والاستخدام السيء للعقاقير أو السلوك الإجرامي، والمجتمع الذي تظهر فيه المشاكل الاجتماعية يقال له "مجتمع مفكك.

**رابعًا:** يبدو أن التفكك الأسري الناتج عن الفشل الذي يصيب أداء أحد الأبوين للدور المناط به في البيت (الأسرة) يمثل عاملا مدمرًا على الأطفال، وقد أثبتت الدراسات أن الصعوبات التي يواجهها الأفراد الذين نشأوا في أسر مفككة تفتقر إلى الحنان والانسجام قد تركت آثارًا مدمرة أدت إلى إصابة الأطفال بأمراض التخلف العقلي والأمراض العصبية وغيرها .

**خامسًا:** لا يملك الطفل الذي يعيش في أسرة مفككة إلا أن يعقد مقارنات مستمرة بين حياته والحياة الأسرية التي يعيشها الأطفال الآخرون، وعن طريق العلاقات التي يعقدها معهم تظهر له طبيعة الحياة السعيدة التي يعيشونها مع آبائهم، فينتابه الشعور بالنقص والابتئاس لحالته والإحباط، أو الحقد على الآخرين ولا يحتاج الطفل لأن يكون عالمًا حتى يدرك المزايا التي يتمتع بها الطفل الذي يعيش في أسرة متكاملة سعيدة.

**سادسًا:** ما ينتج عن التفكك الأسري هو التفكك النفسي للفرد الذي يحدث في الأسرة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد، وكذلك يشيع فيها عدم احترام حقوق الآخرين، ويضيف لها آخرون الإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار[1].

[1]– محمد أحمد حسن القضاة، التفكك الاسري واثره على الفرد والمجتمع، ندوة المنتدى العالمي للوسطية، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن–، 2015.

**6- مظاهر التفكك الأسري**

يحدث التفكك الأسري إذا وصل التوتر في قضية ما إلى أقصى مدى ممكن، ويتسبب في هذا التفكك عامل أو عوامل عدة متشابكة، تتساند فيما بينها فتؤدي إلى وقوعه وقد يكون التفكك الأسري غير كامل، بمعنى حدوث صدع في بناء الأسرة يشطر منها أحد أعضائها، كحالة عقوق أحد أو بعض الأبناء،

وفشل كل الطرق الممكنة في إصلاحه، أو وقوع أحد أعضائها فريسة الضياع عن طريق الجريمة، أما التفكك الأسري الكامل فيحدث عندما تصل العالقة بين الزوج والزوجة إلى حالة اللاعودة ووجوب الانفصال فيقع الطلاق وفي هذه الحالة إما أن يكون الأسرة خالية من الأطفال فيكون التفكك كاملا ونهائيا، أو يكون لها أبناء صغار لم تكتمل تربيتهم، وهنا يخلق الطالق مشكلات تتعلق بهؤلاء الصغار وتشردهم ا ذا تزوج الأب بأخرى غير أمهم أو تزوجت الأم بآخر غير أبيهم.

فان اهتمامنا فيما يلي سيكون منصبا على أبعاد التفكك الأسري، والطلاق أبرز علاماته وما يحدث في المجتمع من سلبيات قد تؤثر في إعاقة الوظيفة الاجتماعية لأحد أهم أبنية المجتمع وهي الأسر[1].

حيث تعاني الاسرة في المجتمعات الحالية من إشكاليات عدة تهددها في امنها واستقراراه ومستقبلها، ولعل اهم هذه الإشكاليات الخطيرة توتر العلاقات بين افرادها وتدهورها بين الأزواج والاولاد، ونشوب اشكال النزاع والشقاق والصراع، وتحلل القيم الأخلاقية والتربوية وغياب أواصر المحبة و الرحمة والمودة، وكل هذه الظواهر السلبية تهدد الاسرة في الوقت الراهن بالتفكك والتصدع وما يترتب عن ذلك من نتائج سلبية وخيمة، لا سيما على الأطفال والشباب الذين يصبحون ضحايا هذا التفكك، ويصابون بكل الامراض الاجتماعية والصحية والنفسية الخطيرة، مثل الفشل الدراسي والتشرد، الجنوح والانحراف بكل انواعه، العقدي والفكري والخلقي والسلوكي...وغيرها

[1]- أحمد العموش ،حمود العليامان: المشكلات الاجتماعية ،الشركة العربية للتسويق و التوريدات، القاهرة ، مصر، 2009، ،ص181.

لهذا فمظاهر التفكك الاسري متعددة ومختلفة وتتنوع من اسرة الى أخرى، ومن زمان ومكان لآخر، ومن أهمها ما يلي:

**أولا: فقدان التعامل داخل الاسرة:**

ومن ذلك عدم تقدير المرأة لرجولة زوجها واهانة كرامته بالسخرية منه، كذلك يحتقر زوجته ويظهر ذلك في تصرفاته نحوها وكلماته لها، وان يتحدث كلا الزوجين عند اهله بما لا يسر الطرف الاخر، بالتحدث عن خصوصياتهم واسرار البيت التي من المفترض انها تبقى سرا بينهم، ومناداة الاخر بما لا يحبه حتى بين الأولاد والاهل، وعدم الاستماع للأخر او الاهتمام بأفكاره ومقترحاته، وعدم احترام مشاعر الاخر، بأن يعاب احد بذم مظهره او سمة خلقية تكون في احد الزوجين، مثل الطول و القصر او اللون وغيرها، وكذلك عدم اهتمام الزوجة بمظهرها، ونظافة بيتها، وهدوء ابناءها، وانشغال الزوج مع اهله او أصدقائه واهماله لواجباته المنزلية ...وغير ذلك.

**ثانيا: حدوث العنف داخل الاسرة:**

إن ظاهرة العنف الاسري ليست وليدة الساعة، وانما هي افراز عصر كامل، أي ان من يمارس العنف اليوم، هو مدفوع بدوافع داخلية شديدة جدا، تراكمت مند مراحل النمو الأولى، وخاصة الطفولة والمراهقة، حتى كان العرف يقضي بالشدة والعنف في التربية، بهدف التدريب على خشونة الحياة وقسوتها، ولا سيما في البادية وفي المجتمعات القبلية التي تسودها قيم متوارثة، ثم ساعد على اشتعالها مؤثرات بيئية داخلية وخارجية، جعلت الانسان يخسر أهم طاقته و هي القدرة على إدارة المشاعر، والتحكم القوي في توجيهها وضبطها.

وقد اصبح مفهوم العنف يكتسب أهمية بالغة التعقيد في المجتمع المعاصر، وهو مفهوم متعدد الجوانب والوجوه، بدءا بالعنف المدرسي والمجتمعي حتى الاسري كونه أساسا مرتبطا بالعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع.

**ثالثا: وقوع الطلاق:**

الطلاق يحدث معه في الغالب مشكلات على الفرد والاسرة والمجتمع، ومن المشكلات التي تقع على المطلقين: حدوث اعراض نفسية واجتماعية، فالأزمة النفسية التي تعقب عملية الطلاق مباشرة والمتمثلة في الشعور بالفشل العاطفي والجنسي وخيبة الامل والإحباط، والتي تتضح فيما يواجه الأشخاص المطلقين من مشكلات وإعادة التوافق مع الحياة بعد الطلاق[1].

وقد أوضحت أحد الدراسات ان عملية اللاتوافق النفسي مع الطلاق تمر بثلاث مراحل وهي:

**مرحلة الصدمة:** حيث يعاني المطلقون من الاضطراب الوجداني والقلق بدرجة عالية، ومرحلة التوتر، وهي تلي المرحلة السابقة ويغلب عليها التوتر والقلق والاكتئاب، و تتضح اثارها في الإحساس بالاضطهاد

[1]– مباركة سياطة، نورية بعزيز، التفكك الاسري واثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين– الطور المتوسط–، دراسة ميدانية بمتوسطة عمربن عبد العزيز ادرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية أدرار ، الجزائر، 2020، 2021، ص 36،38.

والظلم و الوحدة والاغتراب والانطواء، والتشاؤم وضعف الثقة بالنفس، وعدم الرضا عن الحياة، وأخيرا تأتي مرحلة إعاقة التوافق، وفيما ينخفض مستوى الاضطراب الوجدانين ويبدأ المطلقون إعادة النظر في موقفهم في الحياة بصفة عامة، والزواج بصفة خاصة، وقد أوضحت أيضا دراسة أخرى: أن لعملية الطلاق آثارا سلبية على الاسرة والزوجين، حيث أنها عملية مؤلمة نفسيا، وان توافق الفرد مع الطلاق يرتبط بمدى استعداده لمناقشة موضوع الطلاق.

هذا وهناك بعض الزوجات أكثر تأثرا بالطلاق، وتفرض عليهن اتباع أساليب توافقية تتميز بالمثابرة والكفاح والثقة بالنفس، مثل المرأة التي لا تعمل وترك زوجها لها أبناء ولا مورد لها، وتحاكمه على النفقة، وتعاني الامرين في الحصول على قسط بسيط منه بشق الانفس، هذا الموقف قد يدفعنا للعمل والكفاح بأي وسيلة، أو الانحراف حسب نمط شخصيتها، وكذلك الزوجة التي اخرجها زوجها من التعليم واقعدها في البيت دون ان تستكمل دراستها، او تلك التي كانت تعمل واقعدها عن العمل، كل هؤلاء عليهن اتخاذ أساليب سلوكية توافقية مع تلك الأوضاع الجديدة[1].

**7- العوامل الأسرية المؤثرة في التنشئة والقيم الاجتماعية**

يرتبط التفكك الأسري بالفتور العاطفي بين الزوجين، وعدم الانسحاب بينهما والتبلد العاطفي، ومن ثم الانهيار العاطفي كالكراهية والبغضاء الذي يأتي في بداية خطوة أولى تنتهي بالتفكك الأسري في أخر حلقاته عندما تنتهي بالانفصال أو الطلاق، الذي يعد أقصى معول لهذه الأسرة ،ونتناول فيما يلي العوامل الاسرية المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الانهيار العاطفي للأسرة:

يتوقف على العلاقات النفسية والمزاجية والعاطفية بين الأبوين لدى أداء وظائف الأسرة الحيوية في الضبط والرعاية، بل يطغى عليه التوتر النفسي والخصومة وشيوع الكراهية والبغضاء فليس من الشك أن

[1]- مباركة سياطة، نورية بعزيز، مرجع سابق، ص38.

هذا الجو سينعكس على سلوك الحدث بمردود سلبي قد يسهم في خلق شعور لدى الطفل بالعدوانية أو الميل نحو السلوك الجانح .

**ونعني بالتفكك والانهيار العاطفي للأسرة** : الخلل والاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة وسوء التفاهم الحاصل بين الوالدين وانعكاسه على شخصية الأولاد، لذا فان الطفل الذي ينشا في أسرة تسود علاقاتها الشحناء سيعتريه القلق النفسي ويتولد لديه العدوانية اتجاه اقرأنه ونحو المجتمع، وقد يكون البناء الأسري قائما بينما الخلل في الجانب الوظيفي ، ويتمثل في الفتور العاطفي بين الزوجين وعدم الانسجام بينهما والتبلد العاطفي.

ويرى الأخصائيون النفسانيون أن التصدع العاطفي في الأسرة يرجع أساسا للطغيان في الجو العائلي ولاسيما إن كان رب الأسرة ميالا في طبعه لوظيفة الحاكم المطلق داخل الأسرة ، وفي مثل هذه الأسرة تكون إقامة أفرادها مادية محضة خالية من أية عاطفة فيسود الشجار وتهدر حقوق أفراد الأسرة[1].

تعمل الأسرة للأبناء على توفير التنشئة السليمة ، وتقلدهم الأدوار الاجتماعية وتستخدم مختلف أنواع الضبط الاجتماعي التي تحدث إتباع السلوك القويم وتمثل الطفل والشباب إتباع العادات والتقاليد الاجتماعية والقانونية جزاء لمختلف المعايير الخلقية التي لا تتجزأ من عملية التربية التي يتلقاها الطفل والحدث في أحضان الأسرة وهو ما يتطلب وجود مناخ اسري يسوده الحب والمودة والرحمة والعطف.

**الخصام بين الوالدين:**

من العوامل الهامة التي تشعر الطفل بالطمأنينة والأمن والسلام العائلي والهدوء الأسري ويعصف النزاع والخصام الأسري بمشاعر الطفل ويقذف في وجدانه الخوف والقلق والاضطرابات الوجدانية التي تؤثر في سلوكه ، فان لم يكتب الطفل معاني الخوف والقلق الناشئ عن النزاع بين الأبوين فقد يلجا إلى بديل عن الأسرة وقد يتمثل البديل في رفقة السوء تدفع به إلى الجنوح والانحرافات وفي هذا الإطار "بير جس ولوك"

[1]– مباركة سياطة، نورية بعزيز، مرجع سابق، ص 49/46.

قد ميز بين الصراع والتوتر ويريان بان الصراع بمثابة معارك تنشب في الأسر ، وتنتهي عادة إلى إيجاد حل لها نهائها ، أما التوترات فهي صراعات يفشل الأطراف في حلها[1] .

وتمر الأسرة حال نموها بمراحل كالتي يمر بها الفرد ، فمن المحتمل ان تتعرض للازمات وكما يعرفها "ويستر" اللحظة الحرجة أو نقطة التحول أو الموقف الحساس أو المهم، وتكون الأزمات الأسرية طبيعية أو إنمائية ، فاللازمات الطبيعية مثل الحروب والزلازل ، أما الأزمات الإنمائية والحياة الأسرية ذات كفائه عالية مما يجنب الأسرة التوترات إلى حد كبير.

**النزاع داخل الأسرة:**

تنعكس النزاعات في الأسرة سلبا على نمو الأبناء النفسي ، وخلافات تآمرية فيها فيستقطب الأب مجموعة من الأبناء وتستقطب الأم مجموعة أخرى ، فتصبح الأسرة بذلك غير متماسكة تهددها الأزمات ومن أهم عوامل التفكك تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة ، وعيشهم في مساكن غير صحية يؤدي إلى عدم اشبع الحاجات ، وتدني مكانة الأب وضعف سيطرته وشيوع النزاعات والتوترات الدائمة التي من نتائجها التشرد والتوسل، ويؤدي إلى الطلاق وتنسخ العلاقات العائلية ، إلى الفشل في أنماط شخصية الأبناء بإشباع حاجاتهم العاطفية والوجدانية ، وتوفير التربية الملائمة للانحرافات والتشرد والحرمان العاطفي والفشل في تكوين القيم الاجتماعية لديهم ، وعدم الثقة بالنفس ومن الأسباب الأخرى إظهار الخيانة الزوجية أنها عصرية وحداثة ، وتعد الخيانة الزوجية خروجا عن الحقوق الشرعية للزوجين باعتبار أن الأصل هو الوفاء ألزواجي وقد يتعرض الأطفال لإساءة معاملة وابتزاز أخلاقي ، كما يتعلمون القيم والسلوكيات الغير المقبولة اجتماعيا ودينيا وينشئون على جهل قيمهم الإسلامية ، ولغتهم العربية وهويتهم الوطنية وهذا يساعد على تفريغ الأسرة من مستواها الخلقي، والقيمي الوطني[2].

[1]– مباركة سياطة، نورية بعزيز، مرجع سابق، ص 49/46.

[2]– مباركة سياطة، مرجع سابق، ص 49/46.

## 8- علاج التفكك الأسري

### 1- تطبيق معايير الاختيار السليمة

إن الإسلام وضَع أسًسا ومبادئ عامة لبناء أسرة قوية متماسكة، وذلك من خلال جملة من المعايير الشرعية التي من خلالها يستطيع المسلم أن يؤسس أسرة قوية متماسكة غير قابلة للتفكك والتصدع؛ فالزواج قضية اجتماعية كبرى، لها تبعاتها وعلى الزوجين مسئولياتهم تجاه التعامل مع هذه القضية، فإن ما ينشأ من شقاق، ونزاع، وتفكك بين الزوجين، لا يقع ضرره عليهما فحسب، وإنما يصيب المجتمع بأكمله؛ ولذلك كان لحسن اختيار كل من الزوجين للآخر أهميته البالغة في الإسلام.

**أولا: معايير اختيار الزوج الصالح:**

أن يكون الزوج صاحب دين: فصاحب الدين يقوم بواجبه تجاه أسرته، ويتقي الله فيها.

ثانيا: أن يكون الزوج قويا أمينا: فينبغي لمن تريد الزواج أن تختار من اتصف إلى جانب ديانته بالقوة والأمانة؛ فالحياة الأسرية تحتاج إلى رجل قوي عنده القدرة على تحمل أعباء الحياة، كما تتطلب أن يكون الرجل أمينًا على أهل بيته.

ثالثا: أن يكون الزوج كفوا: الكفاءة بمفهومنا المعاصر إنما تعني ان يكون الرجل مساويا للمرأة في المنزلة والدين، ونظيرا لها في المركز الاجتماعي، والمستوى العلمي والخلقي.

ثانيا: معايير اختيار الزوجة الصالحة: كما وضع الإسلام معايير لاختيار الزوج الصالح؛ حفاظا على الأسرة من التفكك وضع كذلك معايير أخرى لاختيار الزوجة الصالحة ومنها[1]:

*ان تكون صاحبة الزوجة صاحبة دين وجمال .

*ان تكون الزوجة ودودة.

*ان تكون الزوجة ولودا.

[1]- جمال توفيق عبد المقصود، التفكك الاسري –الأسباب وطرق العلاج من منظور الفقه الإسلامي–، مجلة كبية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، الجزء الخامس، العدد4، 2019.

*ان تكون الزوجة ذات حسب .

**ثانيا: الحوار الاسري:** تكمن أهمية الحوار بين الزوجين في عدة نقاط منها:

– إن الحوار يعمل على تنقية الهواجس النفسية، وإفراغ كل منهما ما في قلبه أو نفسه نحو الآخر؛ حتى لا تتراكم المشكلات، فتستعصي على العلاج.

– إن الحوار يقوي الصلة بين الطرفين، ويعمل على إثراء الجانب الثقافي والعلمي بالمعلومات والموضوعات المشتركة بينهما إذا كان في مستوى تعليمي واحد أو استفادة طرف من الآخر إذا كان المستوى التعليمي ألحدهما أقل من الآخر.

– حل المشكلات بين الطرفين: فالحياة لا تدوم على حال، ولا تسكن إلى قرار، وقد تحدث بعض المشكلات نتيجة للتغيرات، فيكون هناك تجاوز مقصود من أحد الطرفين، ينبغي تجاوزه وألا يعطى أكثر من حجمه، وذلك بغض الطرف عنه عن طريق التفاهم والحوار.

–المساعدة على تربية الأبناء: فتربية الأبناء من أهم الموضوعات التي يتحاور حولها الآباء، ويكثر فيها الأخذ والرد

– زيادة المودة والألفة بين الزوجين[1].

–انتقاء الألفاظ: لا بد من انتقاء الألفاظ التي تزيل الخلاف، وتخفف من حدته.

–اختيار الأسلوب الهادئ المباشر: وذلك لأن الانفعال، والغضب، وارتفاع الصوت، والصراخ يزيد من حدة الخالف.

**ثالثا: عدم العنف الأسري:**

*عدم تدخل الغير في حياة الأسرة

*تقوية الوازع الديني

[1]– جمال توفيق عبد المقصود، مرجع سابق، ص680/688.

للعمل على عالج ظاهرة التفكك الأسري في المجتمع، يجب على الوالدين أن يؤديا ما عليهما من حقوق نحو الأبناء الذين هم مسئولون عن تنشئتهم، وتربيتهم تربية صالحة[1].

[1]– جمال توفيق عبد المقصود، مرجع سابق، ص 695.

## خلاصة

في النهاية، يعتبر التفكك الأسري ظاهرة متعددة الأبعاد تؤثر بشكل كبير على الأفراد والمجتمعات على حد سواء، فهو ليس مجرد انعكاس لتغيرات في الهياكل الاجتماعية والثقافية، بل يعكس أيضًا الصراعات الشخصية والتحديات العاطفية التي يواجهها أفراد الأسرة، لذلك، يتطلب التعامل مع التفكك الأسري جهودًا متعددة المستويات، تشمل الدعم الاجتماعي والعاطفي، وتعزيز التواصل الفعّال داخل الأسرة، وتوفير الخدمات الاجتماعية والنفسية لمساعدة الأفراد على التغلب على التحديات والصعوبات التي قد تواجههم في بناء علاقات صحية ومستقرة داخل الأسرة.

# الفصل الثالث:
# التحصيل الدراسي الأسباب والعوامل والخصائص

## الفصل الثالث: التحصيل الدراسي الأسباب والعوامل والخصائص

### تمهيد

يمثل التحصيل الدراسي أحد أهم مقاييس النجاح والتطور الفردي والاجتماعي في المجتمعات اليوم، يعكس مدى تفاعل الفرد مع العملية التعليمية وقدرته على امتصاص المعرفة وتطبيقها، حيث يشمل التحصيل الدراسي العديد من الجوانب، بما في ذلك الأسباب والعوامل التي تؤثر عليه، والخصائص التي يتحلى بها الأفراد الناجحين في هذا المجال، ومن الأسباب الرئيسية التي تدفع الأفراد للسعي وراء التحصيل الدراسي هي الرغبة في تحقيق أهداف شخصية ومهنية، فقد يكون التعليم المؤهل الذي يؤهل الفرد لمزيد من الفرص الوظيفية والنجاح المهني، كما يعتبر التعليم وسيلة لتحقيق الاستقلالية المالية والتأثير الاجتماعي.

حيث تتأثر مستويات التحصيل الدراسي بعوامل متعددة، منها البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش فيها الفرد، فضلاً عن الدعم الأسري والمؤسسي الذي يتلقاه، كما تلعب الدوافع الشخصية والميول المهنية دورًا هامًا في توجيه الأفراد نحو السعي وراء التعليم والتحصيل الدراسي، بهذا يعتبر التحصيل الدراسي مسارًا مهمًا في حياة الفرد، حيث يسهم في بناء مستقبله الشخصي والمهني، ويساعده على تحقيق طموحاته وتطلعاته في الحياة.

### 1- تعريف التحصيل الدراسي

ويعرف على انه كل ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير، وقدرات على حل المشكلات، نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه باختبارات التي يعدها المعلمون[1].

[1]- عبد الخالق ثروت، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص89.

ويعرفه الطاهر سعد الله بأنه" مستوى الأداء الفعلي للمتعلم بالمقارنة مع منهج يلقي مضمونه بطريقة تعليمية معينة، ويتم تقدير ذلك المستوى من الأداء باختبارات يعدها المعلمون المباشرون للعملية التعليمية أو اختبارات مقننة موضوعية يكون لها درجة كافية من الثبات وصدق المضمون."

ومنه فالتحصيل الدراسي يعرف على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مادة دراسية في نهاية العام الدراسي، ما يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هذه النظرة إلى التحصيل نظرة تقليدية وهي سبب من أسباب تخلف التعليم في الوطن العربي، بعبارة أخرى فإن التحصيل الدراسي يعني قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجريها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتي تتم في أوقات مختلفة فضلا عن الامتحانات اليومية والفصلية[1].

كما يعرفه جرجس ميشال جرجس بأنه" مجموعة المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها ومن علامات التقييم المستمر والنهائي، والتي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي."

نلاحظ أن هذا التعريف قد أكد إلى جانب الاختبارات والتجارب التي عن طريقها يتم تحصيل المعارف على علامات التقييم المستمر والنهائي إضافة إلى الاختبار لكي نتحصل على النتائج التحصيلية للتلميذ.

ومن هذا المنظور يمكن القول أنه مهما اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي إلا أن هناك شبه إجماع حول اعتباره عملية اكتساب المعلومات والمهارات العلمية التي يقدمها المعلم لطلابه ويمكن قياسه من خلال جملة من الاختبارات سواء التحريرية أو الشفوية.

[1]– جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربوية و التعليم، بيروت : دار النهضة العربية، 2005 ص، 149

كما نجد من يعرفه بأنه مجموعة من المعلومات أو المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعليم وما يحصله من مكتسبات عملية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به، وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حققها التلميذ من خلال الامتحانات والاختبارات الخطية والشفوية التي يخضع لها، ومن علامات التقويم المستمر والنهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل الدراسي[1].

## 2- أنواع التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي من العوامل التي تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على الطالب، لذا يجب التعرف على أنواعه، إذ أن له دور في التعرف على نقاط الضعف والقوة عند الطلاب ومعرفة البرامج التعليمية التي تؤثر عليهم، وتتمثل أنواع التحصيل فيما يلي:

### 1- التحصيل الدراسي الضعيف

يمكن وصف الأداء الأكاديمي الضعيف بطريقتين أساسيتين: التخلف العام والتخلف المحدد، يظهر الطلاب نقصًا عامًا في التقدم عبر جميع التخصصات الأكاديمية، حيث يعتبر التخلف الفريد بمثابة خيبة أمل في العديد من الموضوعات التي لا نهاية لها للتركيز من قبل الطالب البديل.

### 2- التحصيل الدراسي جيد

يعتبر الإنجاز العلمي العظيم تجاوز الإنجاز الدراسي لطالب يمكن مقارنته بمعرض أصدقائه وتفوقهم عليهم، يتم تحديد ذلك في الغالب من خلال القدرة العقلية للطالب؛ ونتيجة لذلك، قد يحقق مستويات عالية من الإنجاز ويتفوق على أقرانه في سنه من حيث الأداء الأكاديمي.

[1]- جرجس ميشال جرجس، مرجع سابق، ص149.

يمكن أن يصل الطلاب المتميزون إلى مستويات مدرسية عالية وتنفيذ إنجاز رائع يتناقض مع أهلهم نتيجة لذلك، يُنظر إلى التحصيل الدراسي على أنه سلوك يوضح مدى فهم الطلاب وأدائهم، بغض النظر عما إذا كان التحصيل قد ارتفع إلى المستوى المتوقع أو تم رفعه تدريجياً [1].

كما يمكن تمييز نوعين آخرين من التحصيل الدراسي هما التحصيل الدراسي الجيد والذي يوافقه النجاح الدراسي، والتحصيل الدراسي، الضعف والذي يعرف بالتأخير الدراسي.

**1- التحصيل الدراسي الجيد:**

يقصد به بلغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي يسعى المدرسة للوصول إليه وتعمل من اجله، بتوفير اكبر قدر ممكن من المدخلات – معينات التعليم والوسائل – التوضيحية–، لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسد العملية التربوية في المحيط المدرسي [2].

**2-التحصيل الدراسي الضعيف:**

هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين، وذلك ألسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، مما يضطر إعادة السنة أو انقطاع النهائي عن الدراسي.

للإشارة، فان التحصيل الدراسي المتوسط: يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد بالأحرى، الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن التلميذ من الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين دوي التحصيل الجيد[3].

---

[1]– محمد تيسير، مفهوم التحصيل الدراسي: وأهميته، وما هي أنواعه، وكيف يمكن تحفيزه؟ ، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2023.

[2]– رشيد اورسلان: التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط 2، قصر الكتاب– الجزائر ، 2000، ص65.

[3]– مصطفى منصوري: التأخر الدراسي وطرق عالجه، ط2 دار الغرب للنشر والتوزيع، ، 2005ص 15.

### 3- شروط التحصيل الدراسي:

يستدعي التحصيل الجيد توفر مجموعة من الشروط على كل من المعلم والمتعلم الأخذ بها ليتم للمتعلم اكتساب المهارات والخبرات بطريقة فعالة وتساعد المعلم على أداء مهامه، ونذكر منها ما يلي:

التهيئة النفسية والميول: وهذا ينطلق من كون أن التلميذ إذا لم يكن مهيئا نفسيا على أحسن ما يرام، ويكون غير مرتاح نفسيا وليس له ميولا يجد صعوبة في التأقلم مع المعلومات الجديدة، فيصعب عليه التعلم، والتهيئة النفسية يكون محورها المعلم يعمل على تدعيم الثقة بينه وبين التلميذ، وذلك عن طريق الحوار والمناقشة، واستنادا للتهيئة النفسية يكون المعلم قاد ار على تهيئة تلميذه عقليا لأنه في هذه الحالة يتمكن من إثارة اهتمامه ودافعتيه لتقبل كل المعلومات الجديدة بصفة مستمرة.

**التكرار**: يعتبر التكرار من المبادئ الأساسية لحدوث التحصيل الدراسي لكي يستطيع التلميذ أن يحفظ قصيدة من الشعر مثال، ولا بد من أن يقرأها عدة مرات ولا يقصد به ذلك التكرار الآلي الذي لا فائدة منه لأن فيه ضياع للوقت بدون أن يحقق التلميذ ما هو مطلوب منه، كما يؤدي إلى العجز على الارتقاء في مستوى أدناه، بل يقصد به التكرار القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة[1].

التدريب : هو الذي يتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب، والشعور بالملل كما أنها يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزعة تؤدي إلى تثبيت ما تعلمه التلميذ.

التوجيه والإرشاد : فالتحصيل القائم على التوجيه والإرشاد أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد من عمليات إرشاد وتوجيه المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية أقصر عما كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

[1]- محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م ، ص 174 – 175

النشاط الذاتي : إن تحصيل الجيد هو الذي يقوم على نشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث والإصلاح والتنقيب واستخلاص الحقائق وجمع المعلومات بأن لا يقف سلبيا ويتلقى المعلومات جاهزة من المعلم

التسميع الذاتي : هو عملية يقوم بها التلميذ محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من خبرات ومهارات وذلك أثناء الحفظ وبعده بمدة قصيرة، فلهذه العملية تبين للمتعلم مقدار ما حفظه.

الدافعية : من الميول المسلم بها أنه لا يجد عمل من دون حوافز ودوافع معينة فكل تلميذ دوافعه نفسية واجتماعية تدفعه نحو الدراسة أو تمنعه عنها، وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع و محاولة استغلالها كمحركات لقدرات التلميذ والدافعية للتعلم هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم[1].

## 4- أهمية واهداف التحصيل الدراسي

### 1- أهمية التحصيل الدراسي:

يُعرف التحصيل الدراسيّ بأنّه المعرفة المكتسبة والأداء الذي يُقاس باختبارات معينة في جميع المراحل التعليميّة، ويكون ذلك في نهاية كلّ فصل دراسيّ، وتكمن أهميته في النقاط الآتية:

يمارس التحصيل الدراسيّ دورًا مهمًّا في صنع الحياة اليوميّة للفرد، والأسرة، والمجتمع، يُساعد التحصيل الدراسيّ في تطوّر قُدرات الفرد والمجتمع، إشباع حاجة الفرد، وتحقيق التوافق النفسيّ، وتقبل الفرد لذاته، تفادي الوقوع في المشكلات السلوكيّة، تقديم مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسيّة واليوميّة، وذلك لمساعدته في التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، تحديد التخصص والدراسة الجامعيّة المتناسبة

[1]- محمد خليفة بركات، مرجع سابق، ص 175/174.

مع التحصيل المدرسيّ، وذلك لأنّ التحصيل الدراسيّ يعكس قُدرات الطالب، عكس مدى تحقق الأهداف التربويّة المرجوّة، بناء خبرات، وتجارب، ومهارات متنوعة مفيدة في المستقبل[1].

كما أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع بشكل عام، إليك بعض الأسباب التي تبرز أهمية التحصيل الدراسي:

**فرص العمل:**

يعتبر التحصيل الدراسي والحصول على شهادات تعليمية مؤهلًا أساسيًا للعديد من الوظائف والمهن، فعادةً ما يكون لدى أصحاب الشهادات العالية فرص أوسع في سوق العمل ويحصلون على فرص عمل أفضل وأجور أعلى.

**تطوير المهارات والمعرفة:**

يقدم التعليم الفرصة للتعلم وتطوير المهارات في مختلف المجالات، يساعد التحصيل الدراسي على تنمية مهارات التفكير النقدي، والحل المبتكر للمشكلات، والقدرة على التواصل الفعال، والمعرفة العامة التي تساعد الفرد على أن يكون عضواً فاعلاً في المجتمع.

**توسيع آفاق الفرد:**

يساهم التحصيل الدراسي في توسيع آفاق الفرد وزيادة فهمه للعالم والمجتمع من حوله، من خلال التعلم، يكتسب الفرد المعرفة بالعلوم والتاريخ والثقافات المختلفة، مما يمكنه من تطوير رؤية شاملة للعالم وفهم تنوعه[2] .

---

[1]– هبة الصاحب، أهمية التحصيل الدراسي، موضوع للنشر، 2023، أخذ من الموقع التالي : https://mawdoo3.com، اطلع عليه يوم 2024/04/05، على الساعة: 23:15.

[2]– محمد تيسير، مرجع سابق.

التمكين الشخصي: يعزز التحصيل الدراسي الثقة بالنفس والاستقلالية الشخصية، عندما يحقق الفرد التقدم في مسيرته التعليمية، يشعر بالثقة في قدرته على تحقيق الأهداف والتغلب على التحديات، كما يعطيه الفرصة لاتخاذ قرارات مستقلة والمشاركة بفعالية في الحياة المجتمعية.

التنمية الاجتماعية والاقتصادية: يسهم التحصيل الدراسي في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع بشكل عام، حيث يؤدي توفر تعليم جيد إلى رفع مستوى القدرات والكفاءات لدى أفراد المجتمع، مما يعزز فرص التوظيف والتطور الاقتصادي والابتكار والتقدم.

تهتم المجتمعات والدول بتشجيع التحصيل الدراسي وتوفير فرص التعليم للجميع، وذلك لأنه يعتبر أساسًا للنمو الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، ويسهم في خلق مجتمعات مستدامة ومزدهرة[1].

ويمكن توضيح أهمية التحصيل الدراسي من خلال النقاط التالية:

- ✓ يعتبر التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر العديد من التربويين لما له من أهمية كبيرة في حياة الطلاب وما يحيط بهم من آباء ومعلمين.
- ✓ يحظى التحصيل الدراسي باهتمام كبير من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير الهامة في تقويم تعليم الطالب في المستويات التعليمية المختلفة.
- ✓ يهتم علماء النفس التربويين بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من العديد من الجوانب المختلفة والتي تتمثل في علاقة التحصيل الدراسي بكلاً من (مكونات الشخصية، والعوامل المعرفية، والعوامل البيئية المدرسية والغير مدرسية، والتفاعل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية)؛ ذلك من أجل معرفة ما يظهره الطالب من تحصيل دراسي.
- ✓ يهتم الآباء وأولياء الأمور بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثراً في التطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي آخر.

[1]– محمد تيسير، مرجع سابق.

✓ يحظى التحصيل الدراسي باهتمام الطلاب نظراً لاعتباره سبيلاً إلى تحقيق الذات وتقديره[1].

## 2- أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى:

*الحصول على المعارف والمعلومات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعليمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد ولذلك تتمثل أهدفه في:

1- الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.

2-الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم، تلك بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع واسط المدرسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي.

3- قياس ما تعلمه التلميذ من اجل اتخاذ اكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.

4-تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من اجل استغال القدرات المختلفة للتلاميذ.

5- تحديد مدى فاعلية وصالحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية ما بالإضافة إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية.

5-فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يتم توضيح مستقبلهم الدراسي والمهني[2].

---

[1]- يحيى سعد، التحصيل الدراسي مفهومه وأنواعه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، 2022، أخذ من الموقع التالي: https://drasah.com/Description.aspx?id=6240

[2]- محمد برو، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطالبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الأمل، ص 276.

كما نلاحظ أنه تتعدد الأهداف التي يسعى كل من المعلم والمتعلم تحقيقها والتي تبين مدى استيعاب التلاميذ كل ما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة ومن اهم اهداف التحصيل الدراسي ما يلي:

امكانية تقييم المتعلمين وبالتالي تقسيمهم الى فصول دراسية او شعب لأن مستوى تحصيل المتعلم يعتبر مؤشرا لتمدرسه في فصل مدرسي.

تمكين عملية قياس التحصيل الدراسي من معرفة النواحي التي يجب مراعاتها في التدريس البرنامج إضافة للمعلومات، وقد تشمل هذه النواحي المهارات والاتجاهات النفسية والتي يجب ان تتزامن مع ما يتم تقديمه للمتعلم.

الوقوف على نقاط القوة والضعف عند المتعلمين والعمل على عالج هذا الضعف واستدراكه في الوقت المناسب من معلم الخاص بالمادة لحل ضعف المتعلم.

يسمح التحصيل الدراسي للمتعلم بإعادة صياغة الأهداف التعليمية والتي ترتبط بخصائص نمو المتعلمين، آخذين بعين الاعتبار قدراتهم ومعارفهم وهذه الأمور يمكن الحصول عليها من خلال تقويم أداء المتعلمين.

يعتبر وسيلة يلجأ اليها الأساتذة واللجان المسؤولة عن الامتحانات، وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ او بواسطة الاختبارات المتقنة[1].

[1]– طيبة عزالدين وآخرون: دور الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى سنة ثالثة من التعليم الثانوي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة: علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، 2020/2019.

## 5- خصائص التحصيل الدراسي

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي، نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة التربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- ✓ يمتاز التحصيل الدراسي بأنه محتوى منهاج مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها
- ✓ يظهر التحصيل الدراسي عبر إجابات عن امتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية وأدائية.
- ✓ التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- ✓ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في اصدار أحكام التقويمية[1] .

يكون التحصيل غالباً اكاديميا نظرياً وعلمياً يتمحور حول المعارف والميزات التي تحددها المواد الدراسية المختلفة، بخاصة والتربية المدرسية عامة كالتاريخ والجغرافية والعلوم والرياضيات ويتصف التحصيل بعدة خصائص منها:

- ✓ يمتاز بانه محتوى منهاج مادة معينة او مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- ✓ يظهر عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية أو الختامية الكتابية والشفهية والادائية.
- ✓ يعتني بالتحصيل السائد لدى اغلبية الطلبة العاديين داخل الصف ولا يعني بالمميزات الخاصة.

[1]- بوعزة فايزة، أنماط التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بن شيخ بن صابر، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم،الجزائر، 2018/2017. ص37.

هو أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات ومعايير جماعية موحدة من إصدار الأحكام التقويمية[1].

## 6- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

تهدف العملية التربوية الى تحقيق مستوى تحصيلي معقول وجيد وعليه فان التحصيل الدراسي تؤثر عليه عوامل كثيرة فيما بينها وهي كالأتي:

العوامل الذاتية: وهي تلك التي تعود للفرد نفسه وللتلميذ ذاته، بما يتميز من قدرات عقلية وسمات مزاجية بالإضافة الى استعدادات المتعلم ودرجات نضج هذه الاستعدادات.

**العوامل الجسمية والصحية:** يقصد بهذه العوامل الجانب الصحي للتلميذ، فالصحة الجسمية لها تأثيرا على التفكير السليم فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل، فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة، بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة، كما ان ضعف البصر وضعف السمع والنطق والعاهات الحركية تؤثر على التحصيل الدراسي، بالإضافة الى الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة، إذا ما قارن نفسه بزملائه فيشعر بالاختلاف عنهم، وللمدرس هنا دور كبير اتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي العاهات فعلى المعلم ان يتيح فرصة عمل امام اقرانه بنجاح او يجنبه الواقف المحيطة التي تؤدي الى الفشل وخيبة الامل وان يجنبه المواقف التي تظهر هؤلاء في مواقف اضعف من غيرهم، فالتلميذ المريض يتعرض للضعف او قد يضطر الى اهمال واجباته فيتخلف عن زملائه وتوفته الدروس متى يغيب ويصبح تحصيله الدراسي صعبا عكس التلميذ الذي يكون في صحة جيدة يشعر بالسعادة ويكون تحصيله احسن[2].

وبالحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثين المتخصصين في هذا المجال على ابراز دور التغذية لان التغذية السليمة لها تأثير على الجسم من حيث الامراض الخطيرة والمعدية وفي هذا الصدد يقول" نعيم

[1]- ميخائيل، امطانيوس، القياس والتقويم في التربية الحديثة، سوريا، منشورات جامعة دمشق، 1990، ص184.

[2]- شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، الجزائر، ص120.

الرفاعي" الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري، معنى هذا ان التغذية الجيدة عنوان الصحة الجيدة بحيث تعتبر دافع النشاط الجسدي ثم الفكري، اما اذا كانت التغذية سيئة فإنه تؤدي الى الانحطاط في المستوى العام لحيوية ولنشاط التلميذ.

**العوامل العقلية:** تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة، وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي عند التلاميذ فقد وجد " بيرت" ان حوالي 10% من حالة التأخر الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع الى الغباء الذي يكون وحده كافي لإحداث التأخر، كما ان نسبة الذكاء تختلف من طفل لآخر فهناك التلميذ الذكي ومتوسط وضعيف الذكاء والذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، كما عرف " أنه القدرة العقلية الفطرية الهامة، أو هو العامل المشترك الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان".

كما بين " محمد زيدان" على انه" ثبت علميا ان المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء ولا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الاذكياء اللذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر، وهذا ما جاء به أصحاب الاتجاه السيكولوجي حيث يرى " حامد عبد العزيز" ان الأطفال المتأخرين دراسيا هم جماعة العاديين الاغبياء او مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعفاء العقول[1].

والذكاء لا يمنح الطفل لحظة ميلاده بل ينشأ ويتكون مع مختلف مراحل النمو ومن السمات العقلية التي يمتازون بها المتأخرين دراسيا" ضعف الذاكرة وضعف القدرة على التركيز وتشتت الانتباه واكثر ميلا للأمور العملية والاشغال اليدوية، فلا طاقة له على حل المشكلات العقلية او المسائل التي تتطلب تفكيرا مجردا، وهو يتميز ببطيء التعليم وبضعف القدرة على التحصيل.

[1]– شيخي رشيد، مرجع سابق، ص120.

يتضح لنا من خلال ما سبق ان القدرات العقلية هي احد العناصر الرئيسية في عملية التعليم، والذكاء اهم القدرات العقلية المؤثرة في عملية التحصيل كونه مرتبط بالنشاط العقلي للتلميذ، غير انه لا يجب اهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، فهناك التلاميذ الذين لديهم قدرات عالية مقارنة مع زملائهم في القسم، فهذه الفروق تظهر بوضوح في اختلاف النتائج والدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ، وقد ترجع هذه الفروق الفردية الى عوامل بيولوجية وبيئية كالانتماء الى وسط اجتماعي ثقافي يكون من درجة عالية كالأسرة والاولياء ذو المستوى التعليمي العالي مثلا، ويتأثر النمو العقلي بالمستوى الثقافي للأسرة أي انه يتأثر بالعوامل المادية والاقتصادية والثقافية، فكلما كانت هذه العوامل مواتية كان النمو العقلي افضل.

**العوامل النفسية:** وهي الحالة الانفعالية للتلميذ والتي تتصل مباشرة بالحياة المدرسية له، لأن التلميذ وحدة نفسية جسمية انفعالية، اجتماعية، متفاعلة ومتكاملة، لذلك يعتبر الجانب النفسي مقوما للشخصية الإنسانية، فكما ان الحياة النفسية لها تأثير على الصحة النفسية والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية للتلميذ لها أيضا تأثير على مستواه التحصيلي، لذلك قدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره، وقد ارجع العلماء اثر الجوانب النفسية والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين[1]:

**أولا:** التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي وهذا يصحب بالاضطرابات النفسية كحالات القلق التي يعاني منها التلميذ والتي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي.

**ثانيا:** الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف ان ينمو نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال المدللون الذين يكونون عاجزون على التكيف مع المحيط الاجتماعي المدرسي والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلاميذ.

[1]– شيخي رشيد، مرجع سابق ص121.

وقد ذهب " بورتن وايت" إلى أن" شخصية الطفل خلال السنوات الثلاثة الأولى تكون متميزة وعلى هذا الأساس يجب على الأولياء إشعار الطفل بالأمن والعطف، ففي الأيام الأولى من عمره يحتاج إلى اهتمام وعطف كثيرين من طرف أمه فان حرمان الطفل من هذا العطف تعرض شخصيته إلى اضطرابات نفسية لا يمكن ملاحظتها إلا في وقت لاحق"، فالأطفال المصابون بالخمول والانطواء والإحباط وفقدان الثقة بالنفس بالإضافة إلى سوء تكيفهم هم منسحبون لا يمتلكون عنصر مبادرة لذلك فان عدم النضج الانفعالي يعتبر واحد من ابرز المسببات النفسية في التأخر المدرسي، كما أن إصابة الطفل بمشكلات نفسية كقذم الأظافر والكذب و التبول اللاإرادي قد تكون سببا في تأخر الطفل دراسيا إذ تمتص كثير من جهده ونشاطه وتفقده الحماس للتحصيل، ومن السمات الانفعالية للمتأخرين دراسيا يميلون إلى العدوان على السلطة المدرسية ويتسمون بالبلادة والاكتئاب والقلق ويسترسلون أحيانا في أحلام اليقظة و يعانون الاضطرابات الانفعالية وعدم ثبات الانفعالات لوقت طويل، كما يعانون من الشعور بالذنب نتيجة لإحساسهم بالفشل واتجاهاتهم السلبية نحو رفقائهم ونحو ذوييهم[1]، كذلك ومن الأمراض النفسية المؤثرة في فشل الطالب دراسيا الوسواس القهري ومن صور هذا المرض نرى هذا التلميذ يستمر لساعات يرتب الكتب وينظمها و يعيد وضع الكرسي وبعد أن ينتهي من كل ذلك يكون قد شعر بالتعب والانهماك فلا يقدر على قراءة أي شيء، فالتلميذ المصاب بالوسواس القهري يقوم بعمل شيء وهو يعلم جيدا أنه خطأ وعلى ذلك لا يتوقف عن هذا العمل بل يندفع فيه بحيث يسيطر على كل تفكيره ويبعده تماما على استذكار دروسه، ومنصور الوسواس القهري نجد هذا التلميذ يعيش من أجل مناقشة فكرة مثل وجود اهلل أو ماهية الكون ويستمر في التفكير بحيث لا يجد وقتا لفتح الكتاب لذلك التلميذ المصابين بالوسواس القهري بحاجة إلى معونة طبية ونفسية، لان هذه الوساوس تبتلع كل أفكارهم و تسلبهم إرادتهم و يصبحون في النهاية فريسة لأوهام، بحيث يفقدون القدرة على الاستذكار.

[1]– شيخي رشيد، مرجع سابق، ص121، 122.

هناك أيضا مرض الفصام ويعتبر من ضمن الأسباب التي تؤدي إلى الرسوب المتكرر لتلميذ ففي هذه الحالة نجد التلميذ يجلس ساعات أمام المكتب إلا أنه لا يستطيع إستعاب ما يقرأ، ويتكرر رسوبه في الامتحان فيبدأ في الانطواء و الانعزال و إهمال ذاته، وقد يبدأ أفراد أسرته في إهانته و صب اللعنات عليه بسبب فشله المتكرر و يسمع أن أخاه الأصغر قد سبقه في الدراسة و أنه لا يصلح أن يكون فردا ناجحا، فهذه المعاملة السيئة من أفراد أسرته و الفشل الدراسي قد تخلق له عقد نفسية تكون لها عواقب وخيمة في حياته فقد تدفعه إلى تناول المخدرات و إلى ممارسة العنف في المحيط الذي يعيش فيه و منه المدرسة،

والواقع أنهم يظلمون – الأسرة – هذا التلميذ فهو مريض و مرضه يسبب منعه من فهم ما يقرأ، فالتفكير عملية معقدة تحتاج إلى وضوح و سلامة في عدة مراكز في المخ، و عند الإصابة بهذا المرض تضطرب هذه المراكز في أداء وضيفتيها و تصبح قدرة هذا التلميذ المريض أقل من أن توصله إلى النجاح، وأحيانا يشعر التلميذ المريض بالفصام بأنه مضطهد و أنو ضحية مؤامرة هي في الواقع مؤامرة وهمية لا توجد إلا في خياله[1] .

## 7-تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي

الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها اثر كبير في شخصيته .

والجو الأسري الذي يعبر عن مدى تماسك أو تفكك العلاقات الزوجية التي يؤدي من خلالها إلى الطلاق فيكون مردود الطفل المدرسي أما سلبيا أو إيجابيا، فطلاق الوالدين قد يلقي الطفل في أحضان النجاح أو أحضان الانحراف، والمنزل قد يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجع دروسه، فان كان الطفل يعيش مع أمه، وأمه متزوجة فقد تكون معاملة زوج الأم، و اذا

[1]– شيخي رشيد، مرجع سابق، ص 122، 123.

كان الأب متزوج فقد تكون معاملة زوجة الأب أيضا تمارس معاملات سيئة عليه، وكذلك عدم الاهتمام بالطفل من طرف الأب وألام المطلقين، وبالتالي يؤدي إلى انسداد نفسية الطفل وهروبه الدائم من مراجعة دروسه وعدم القيام بواجباته المدرسية فيتأثر الطفل دراسيا.

للبيئة المنزلية اثر كبير في سيكولوجية الطفل المتمدرس وحثه على التحصيل والإبداع، فالجو العائلي بما فيه الاستقرار له اثر كبير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أما في حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الإحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى الرسوب في الدراسة[1].

## 8- قياس التحصيل الدراسي

يتم قياس التحصيل الدراسي انطلاقا من مجموعة من الاختبارات وهي كالتالي:

1- الاختبارات المقالية : يقول "محمد زياد حمدان" على أنها أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة بنوعين:

أ- طويلة تمتد إجابتها أحيانا لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف صفحة كما في التربية المدرسية، وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة ونصف صفحة.

ب- تستخدم الاختبارات المقالية في التربية لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات ومفاضلتها، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي:

1-أن تكون اللغة واضحة.

2-أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

3-أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو الصفحات القصوى للإجابة عليها.

[1]- مباركة سياطة ، نورية بعزيز، مرجع سابق، ص70، 71.

4-أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية[1] .

2- الاختبارات الموضوعية : الموضوعية تعني الإتقان التام في الأحكام، وقد سميت بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف فيه، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة أهمها :

أ- أسئلة الاختيار من متعددة: تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة تسمى الجذر أو أصل السؤال، ومجموعة من الحلول المقترحة لها قد تشتمل على كلمات أو أعداد أو رموز أو عبارات تسمى البدائل الاختيارية غالبا ما يكون أحدها صحيح وباقي الإجابات تتضمن جزءا من الإجابة أو إجابة ناقصة أو خاطئة وتسمى المموهات ،وفي حالات أخرى يطلب من الطالب في أصل السؤال تمييز الإجابة الخاطئة من بين عدة إجابات تقدم له أحدها خاطئة وباقي الإجابات صحيحة، والبدائل المقدمة مع أصل السؤال يشترط فيها أن تمتلك درجة متقاربة من الجاذبية والتمويه بنفس القدر الذي يمتلكه البديل الصحيح بحيث يصعب على الطالب المذاكرة.

وتعد أسئلة الاختيار المتعددة من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية، كما أنها من أكثر الأنواع شيوعا عند استخدام المعلمين الأسلوب الموضوعي في الاختبارات.

ب-أسئلة التكملة وملئ الفراغات: يتضمن هذا النوع عددا من الفقرات أو الجمل الصحيحة، وقد أبعد أو حذف منها جزء مكمل، ويطلب من الممتحن إكمال ما هو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة،

[1]- علي مهدي كاظم، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص88.

وهذه الأسئلة ملائمة لقياس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية، كما يمكن أن تكون مساعدة في قياس مستويات الأهداف المعرفية كافة[1].

**ج-أسئلة الصواب و الخطأ:**

تكون بأشكال مختلفة وهي أكثر الأسئلة انتشارا في المؤسسات التعليمية، وتعد فرعا من فروع الأسئلة الموضوعية، تتكون من عدد من العبارات بعضها يكون صحيح وبعضها الآخر خاطئ، حيث يكلف الطالب بوضع كلمة صح أو خطئ أو إشارتهما، ويجب أن تكون العبارات متجانسة حول موضوع واحد.

د-أسئلة المزاوجة: وفيها يتألف السؤال من قائمتين من البنود، تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات يرتبط كل منها ببند في القائمة الأولى، ويطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين القائمتين باختيار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى.

وقد انتشرت هذه الاختبارات في الآونة الأخيرة ومهمتها قياس التحصيل الدراسي ويطلق عليها اسم الاختبارات الحديثة، ومن خصائصها أنها شاملة ولا تدخل فيها ذاتية المصحح بحيث توضع العالمة دون تحيز إيجابي أو سلبي.

3- الاختبارات الشفوية: هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية، وتتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو في نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلميذ شفويا، وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف ويتم إعطاء درجة للتلميذ بناءا على إجابته[2].

---

[1]- علي المهدي كاظم، مرجع سابق، ص89.

[2]- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الادرن، 2000، ص104.

**4- اختبارات الأداء:** هي الاختبارات التي يقوم فيها التلميذ بثداء مجموعة عمليات آلية أو جسمية يمكن للمعلم تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية والرياضية، لان التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه المواد لا يتوقف عند حدود تذكر المعلومات والحقائق أو تكوين اتجاهات معينة بل يمتد كذلك إلى الجوانب الأخرى كالجوانب الجسمية أو الحركية، وذلك للتأكد من إستعاب التلميذ لما درسه نظريا وقدرته على نقله إلى حيز التطبيق[1].

**5- الاختبارات المقننة أو المعيرة:** ونعني بها تلك الاختبارات التي يتم بناؤها بطرق معيارية ومبلورة، يقوم ببنائها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة، من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة، وهناك عدة أنواع لهذه الاختبارات منها:

أ- اختبارات التحصيل الشخصية : مثل اختبارات الفهم والإستعاب في القراءة.

ب- اختبارات التحصيل على مستوى الدراسة : تتمثل في المرحلة الأساسية، الثانوية والجامعة[2].

## 9- أسباب ضعف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي عدة أسباب تؤول إلى تدني وضعف فقد تكون أسباب شخصية أو أسرية أو مدرسية ومن هذه الأسباب، نجد:

1- معانات التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية.

2-معانات التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.

3- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

4- عدم الاهتمام و المتابعة من قبل الوالدين.

5- المستوى الثقافي المتدني للوالدين.

6- عدم وجود جو مناسب للمذكرة في المنزل.

---

[1]- سامي محمد ملحم، مرجع سابق، ص 104.

[2]- مرجع نفسه، ص104.

7-عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية الذاتية.

8- اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلميذ عما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية ومنهجية.

9- قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما وخبراته قبلية[1].

1- أسباب فيزيولوجية: أن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية، فهم يرون بان العامل الجيني هو احد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، فالأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس.

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضا العامل العصبي، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية، فقي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرض لإصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث ثم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها، ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضا هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها.

2- أسباب كيمائية عضوية: من هذه العوامل سوء التغذية والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات، والعالج بالعقاقير، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سببا في صعوبات التعلم، كما وان تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسعرات، فقد جرى فحص أطفال عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم.

[1]- محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية أسبابها علاجها، ط3، دار المسيرة، الأردن، 2010، ص183.

–وتجدر الإشارة أيضا إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمما كليا انه لا يسمع توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيد في تحصيله الدراسي[1].

[1]– مولاي بودخيلي محمد، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص235.

**خلاصة:**

إن التحصيل الدراسي يعكس نتائج جهود الفرد في مساره التعليمي، ويعتبر مؤشراً هاماً لقدرته على فهم المفاهيم واكتساب المهارات اللازمة، ويتأثر بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على تجربة الفرد في التعلم والنجاح الأكاديمي، حيث وجب توفير بيئة تعليمية مناسبة وتشجيع الفرد على الاستمرار في التعلم، اللذان يسهمان في تعزيز التحصيل الدراسي وتحقيق النجاح الأكاديمي.

# الفصل الرابع:

# المعالجة المنهجية والميدانية للدراسة

**المنهج**

التفكك الأسري هو حالة من التفتت والانفصال داخل الأسرة، تتنوع أسبابه بين الطلاق، والوفاة، والانفصال الجسدي أو العاطفي بين الوالدين. هذا التفكك يمكن أن يترك آثارًا عميقة على الأطفال، وخاصة على تحصيلهم الدراسي. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، يمكننا دراسة هذه الظاهرة بشكل معمق من خلال جمع البيانات عبر استبيانات ومقابلات مع التلاميذ والأسر والمعلمين. سنقوم بتحليل هذه البيانات لفهم كيفية تأثير التفكك الأسري على الأداء الأكاديمي للأطفال، وتحديد العوامل الوسيطة مثل الدعم الاجتماعي والعاطفي الذي يتلقونه من البيئة المحيطة. الهدف هو تقديم صورة واضحة عن العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي، واقتراح حلول عملية لدعم التلاميذ المتأثرين بهذه الظاهرة.

**مجالات الدراسة**

الموضوعي : التفكك الاسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ

مجال زماني : تمت دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة من 24.04.2024 حتى 30.04.2024

مجال مكاني: تمت دراستنا الميدانية " متقن 18 فيفري القالة " ولاية الطارف

مجال بشري: تمت دراستنا الميدانية مع تلاميذ سنوات الأولى و الثانية ثانوي

**أدوات الدراسة**

لإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي ومعرفة دور التفكك الاسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ تم اتباع بعض الاجراءات والأساليب لتحقيق الغاية من هذه الدراسة .

**أساليب جمع المعلومات**

في دراسة حالة لموضوع التفكك الاسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ سنتبع أسلوب المقابلة حيث سنقوم بترتيب مقابلة مع تلاميذ ثانوية 18 فيفري القالة ،في أسئلة موجهة لهم للحصول على معلومات محددة حول الموضوع.

**العينة:**

قمنا بمقابلة مع 17 تلميذ حيث اعتمدنا علي العينة القصدية، من الناحية المنهجية، يعد استخدام العينة القصدية أحد طرق أخذ العينات غير الاحتمالية، والتي يتم فيها اختيار المشاركين بناءً على معايير محددة تتناسب مع أهداف الدراسة. في هذه الحالة، قمنا بالتركيز على 17 تلميذ كعينة قصدية لمعرفة مدي تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ وهذا ما مكننا من الحصول على معلومات قيّمة وتفاصيل عميقة عن هذه الظاهرة.

جدول توضيحي للدراسة :

**السؤال 1 :**الجنس

| الجنس | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ذكر** | 12 | 70.6% |
| **أنثى** | 5 | 29.4% |

الجدول 01 :الجنس

**السؤال2** : السن

| العمر | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **14من15** | 1 | 5.88% |
| **من 16 إلى 17** | 14 | 82.35% |
| **من 18 إلى 19** | 2 | 11.76% |
| **من 20 إلى فوق** | 0 | 0% |

الجدول 02 : السن

**السؤال3 :** مهنة الأب

| العمر | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **موظف** | 1 | 5.88% |
| **متقاعد** | 8 | 47.05% |

| | | |
|---|---|---|
| 5.88% | 1 | **عاطل** |
| %41.17 | 7 | **أعمال أخرى** |

الجدول 03 : مهنة الأب

**السؤال** : 4 أسباب التفكك الأسري

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الإجابة | الخيارات |
|---|---|---|---|
| 70.6% | 12 | نعم | تدهور الأوضاع الاقتصادية |
| 29.4% | 5 | لا | |

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الإجابة | الخيارات |
|---|---|---|---|
| **82.4%** | **14** | **نعم** | الشجارات العائلية المستمرة |
| 17.6% | 3 | لا | |

| النسبة المئوية | عدد التلاميذ | الإجابة | الخيارات |
|---|---|---|---|
| 88.2% | 15 | نعم | الخلافات والشجارات المتواصلة |
| 11.8% | 2 | لا | |

الجدول 04 : أسباب التفكك الأسري

تظهر النتائج المقدمة في الجدول أن هناك ارتفاعًا ملحوظًا في النسب المئوية للتلاميذ الذين يشيرون إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية، حيث بلغت نسبتهم 70.6٪ مقارنة بنسبة 29.4٪ من الذين رفضوا هذه الافتراضات. بالنسبة للشجارات العائلية المستمرة، فإن 82.4٪ من التلاميذ أشاروا إلى وجودها، بينما رفض 17.6٪ هذا الافتراض. أما بالنسبة للخلافات والشجارات المتواصلة، فقد أظهرت النتائج أن 88.2٪ من الطلاب يرون أنها موجودة، مقابل 11.8٪ الذين رفضوا هذا الافتراض. يمكن استنتاج أن هناك تفشيًا للمشاكل الاقتصادية والعائلية والاجتماعية بين التلاميذ، وهذا يستدعي الاهتمام والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لتلك القضايا.

**السؤال 5:** نوعية المعاملة من طرف الوالدين:

| الخيارات | الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| معاملة أبيك حسنة؟ | نعم | 5 | 29.4% |
| | لا | 4 | 23.5% |
| | أحيانًا | 8 | 47.1% |

| الخيارات | الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| معاملة أمك حسنة؟ | نعم | 10 | 58.8% |
| | لا | 2 | 11.8% |
| | أحيانًا | 5 | 29.4% |

| الخيارات | الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الشجار يصل إلى العنف؟ | نعم | 8 | 47.1% |
| | لا | 9 | 52.9% |

الجدول 05 : نوعية المعاملة

**أسباب التفكك الأسري**

من خلال البيانات المقدمة، يمكن أن نستنتج عدة نقاط:

1. معاملة الأم والأب :يظهر أن نسبة أكبر من الطلاب يرون معاملة الأم بصورة إيجابية مقارنة بالأب، حيث أن 58.8% من الطلاب يرون معاملة الأم حسنة مقابل 29.4% يرون معاملة الأب حسنة.

2. المعاملة المتقطعة :تشير نسبة 47.1% في خانة "أحيانًا" بالنسبة لمعاملة الأب إلى أن هناك تقدير مختلط للمعاملة من قبل الأب، بينما نسبة 29.4% في نفس الخانة بالنسبة للأم تشير إلى أن هناك بعض التقدير المتقطع لمعاملة الأم أيضًا.

3. العنف الأسري :يظهر أن معظم الطلاب (52.9%) لا يعتقدون أن الشجار يصل إلى العنف في الأسرة، بينما يعتقد 47.1% أن الشجار يصل في بعض الأحيان إلى العنف.

تلك النقاط توضح رؤية الطلاب تجاه معاملة الوالدين وتأثيرها على بيئة الأسرة ومدى وجود العنف داخلها.

**السؤال 5** :في حالة ارتكابك لخطأ، كيف يتعامل معك والديك؟

| الخيارات | الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| يلجأ والديك إلى معاقبتك؟ | نعم | 7 | 41.2% |
| | لا | 4 | 23.5% |
| | أحيانًا | 6 | 35.3% |

الجدول 05 :تعامل الوالدين

بناءً على البيانات المقدمة، يبدو أن تفاعل والدي الطلاب مع خطأهم يتنوع. فهناك نسبة تبلغ 41.2% من الطلاب يقولون أن والديهم يلجأون إلى معاقبتهم عندما يرتكبون خطأً، في حين أن 35.3% يقولون أنهم يُعاقبون أحيانًا، و 23.5% يقولون أنهم لا يلجأون إلى المعاقبة. هذه البيانات تشير إلى تباين في أساليب التعامل مع الأخطاء بين الأسر، حيث يمكن أن يكون الاستجابة للخطأ مرتبطًا بأسلوب تربية الوالدين وقيمهم.

**السؤال 6** :هل يؤثر أسلوب المعاملة القاسي والسيء على تحصيلك الدراسي؟

| الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 13 | 76.5% |
| **لا** | 2 | 11.8% |
| **أحيانًا** | 2 | 11.8% |

الجدول 06 : أسلوب المعاملة

نعم، يبدو أن الطلاب يرون أن أسلوب المعاملة القاسي والسيء يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي، حيث أن 76.5% من الطلاب يعتقدون ذلك. هذا يشير إلى أن البيئة الأسرية وطريقة التعامل داخلها يمكن أن تلعب دورًا هامًا في تأثير الأداء الدراسي للأطفال والشباب.

**السؤال** :**7**هل تساهم التنشئة الاجتماعية غير السوية في ضعف التحصيل الدراسي؟

| الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 14 | 82.4% |
| **لا** | 3 | 17.6% |

الجدول 07 : مساهمة التنشئة الاجتماعية

نعم، تبين البيانات أن الطلاب يرون بشكل كبير أن التنشئة الاجتماعية غير السوية تساهم في ضعف التحصيل الدراسي، حيث أن 82.4% من الطلاب يعتقدون ذلك. هذا يعكس الفهم العام لأهمية البيئة الاجتماعية في تأثير تحصيل الطلاب، ويؤكد على أن العوامل الاجتماعية والأسرية يمكن أن تكون لها تأثير كبير على أدائهم الدراسي ونجاحهم.

**السؤال 8** :هل نتائجك جيدة؟

| الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 5 | 29.4% |
| **لا** | 7 | 41.2% |
| **أحيانًا** | 5 | 29.4% |

الجدول 07 : النتائج

يبدو أن هناك تباينًا في آراء الطلاب بشأن جودة نتائجهم الدراسية. حيث أن 41.2% من الطلاب يرون أن نتائجهم ليست جيدة، بينما يرى 29.4% أنها جيدة دائمًا ونفس النسبة يرون أنها جيدة في بعض الأحيان. هذه البيانات تشير إلى وجود تحفظ بين الطلاب بشأن جودة نتائجهم الدراسية، وقد تكون هذه الآراء مرتبطة بالأداء الفردي للطلاب والتحديات التي يواجهونها في الدراسة.

**السؤال 9** :هل تعرضت لممارسة عنيفة من قبل أحد الوالدين؟

| الإجابة | عدد التلاميذ | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 10 | 58.8% |
| **لا** | 7 | 41.2% |

الجدول 09 : الممارسات

تبدو النتائج مقلقة، حيث أن 58.8% من الطلاب يقولون إنهم تعرضوا لممارسة عنيفة من قبل أحد الوالدين. يجب التأكد من فهم السياق الكامل لهذه الإجابات والبحث في الظروف المحيطة بها لفهم السبب وراء هذه التجارب. يُعتبر العنف الأسري مشكلة خطيرة

**خلاصة**

أظهرت الدراسة التحليلية الوصفية لتأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلميذ أن هناك علاقة واضحة بين البيئة الأسرية المستقرة والتحصيل الأكاديمي. النتائج المستخلصة من استبيان 17 تلميذًا أشارت إلى أن العوامل التالية لها تأثير كبير على الأداء الدراسي:

الأوضاع الاقتصادية المتدهورة: أشار 70.6% من التلاميذ إلى أن تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة ينعكس سلبًا على نتائجهم المدرسية، حيث يؤدي إلى ضغط نفسي ونقص في الموارد التعليمية.

الشجارات العائلية والخلافات المستمرة: أكد 82.4% من التلاميذ أن الشجارات المستمرة بين الوالدين تؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي، في حين أشار 88.2% إلى أن الخلافات المتواصلة بين الوالدين تزيد من توترهم وتقلل من تركيزهم الدراسي.

نوعية المعاملة: تفاوتت آراء التلاميذ حول معاملة الوالدين، حيث وجد 47.1% أن معاملة الأب حسنة أحيانًا، في حين رأى 58.8% أن معاملة الأم حسنة. ومع ذلك، أشار 47.1% إلى أن الشجارات بين الوالدين تصل أحيانًا إلى العنف.

التعامل مع الأخطاء: أشار 41.2% من التلاميذ إلى أنهم يتعرضون للعقاب عند ارتكاب أخطاء، مما يعكس دور العقاب في خلق بيئة تعليمية غير محفزة.

تأثير المعاملة القاسية: أكد 76.5% من التلاميذ أن أسلوب المعاملة القاسي والسيء يؤثر على تحصيلهم الدراسي، بينما رأى 82.4% أن التنشئة الاجتماعية غير السوية تساهم في ضعف التحصيل الدراسي.

العنف الأسري: تعرض 58.8% من التلاميذ لممارسات عنيفة من أحد الوالدين، مما يعكس تأثير البيئة الأسرية المضطربة على نفسية الطفل وأدائه الدراسي.

من الواضح أن التفكك الأسري والعوامل المرتبطة به تؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ. لذا، من الضروري تقديم الدعم للأسر وتوعية الآباء بأهمية الاستقرار العائلي في تعزيز النجاح الأكاديمي للأطفال.

# خاتمة

**النتائج العامة لدراسة التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي للتلميذ:**

تأثير الأوضاع الاقتصادية المتدهورة:

الأوضاع الاقتصادية المتدهورة للأسرة تؤدي إلى ضغط نفسي ونقص في الموارد التعليمية، مما ينعكس سلبًا على نتائج التلاميذ المدرسية.

تأثير الشجارات والخلافات العائلية:

الشجارات والخلافات المستمرة بين الوالدين تخلق بيئة منزلية غير مستقرة تؤثر سلبًا على التركيز والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

العنف المنزلي الناتج عن الشجارات يؤثر بشكل كبير على نفسية التلاميذ، مما يؤدي إلى تراجع أدائهم الدراسي.

نوعية المعاملة من قبل الوالدين:

تفاوت المعاملة من قبل الوالدين يؤثر على الشعور بالأمان والاستقرار لدى التلاميذ، حيث أن المعاملة الحسنة تحفز التلاميذ على الأداء الجيد، بينما تؤدي المعاملة السيئة إلى تراجع الأداء.

**العقاب والتعامل مع الأخطاء:**

لجوء الوالدين إلى العقاب كوسيلة للتعامل مع الأخطاء يعزز من شعور الخوف والتوتر لدى التلاميذ، مما يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

**أثر المعاملة القاسية:**

المعاملة القاسية والسيئة من قبل الوالدين تؤثر بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي للتلاميذ، حيث تخلق بيئة تعليمية غير محفزة.

التنشئة الاجتماعية غير السوية:

التنشئة الاجتماعية غير السوية تساهم في ضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، حيث تفتقر إلى الدعم العاطفي والنفسي اللازمين لتحقيق النجاح الأكاديمي.

## خاتمة

في ختام هذه الدراسة، نؤكد على الأهمية البالغة لفهم تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي للتلاميذ. أظهرت نتائج البحث أن الظروف العائلية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل تجربة التعلم للأطفال. التفكك الأسري، سواء كان ناتجًا عن الطلاق، وفاة أحد الوالدين، أو غيرها من الظروف، يترك بصمات عميقة على الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية للتلاميذ.

أثبتت الدراسة أن التفكك الأسري يزيد من مستويات القلق والضغط النفسي لدى الأطفال، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التركيز والانخراط في الدراسة. كما أن التوترات العائلية تعيق بناء العلاقات الاجتماعية الصحية، سواء داخل المدرسة أو خارجها. بالإضافة إلى ذلك، يؤدي نقص دعم الوالدين والتوجيه العاطفي إلى تقليل الدعم التعليمي الذي يتلقاه التلاميذ، مما يضعف من قدرتهم على تحقيق النجاح الأكاديمي.

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات شاملة لدعم التلاميذ المتأثرين بالتفكك الأسري. يجب أن تشمل هذه الاستراتيجيات توفير بيئة داعمة في كل من المدرسة والمنزل، والاهتمام بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للأطفال. تعزيز التواصل الفعّال بين المدرسة والأسرة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي المناسب، يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحسين تحصيل التلاميذ الدراسي.

ختامًا، ندعو إلى مواصلة البحث والتوعية حول تأثير التفكك الأسري على التحصيل الدراسي، والعمل على تطوير سياسات وبرامج دعم متكاملة تستهدف التلاميذ المتأثرين بهذه الظاهرة، لضمان حصولهم على الفرص التعليمية الكاملة وتحقيق نجاحهم الأكاديمي.

# المصادر والمراجع

✓ **الكتب**


- أحمد العموش ،حمود العليامان: المشكلات الاجتماعية ،الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009.
- أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- ألوال. أ، أوريس، تأثير التفكك الأسري على التحصيل الأكاديمي لطلاب المدارس الثانوية في منطقة الحكم المحلي، علم الاجتماع، التربية، 2009.
- العمر معن خليل ، التفكك الاجتماعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
- جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربوية والتعليم، بيروت: دار النهضة العربية، 2005 .
- جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربوية و التعليم، بيروت : دار النهضة العربية، 2005 .
- حسن عبد الحميد رشوان: الاسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ب.ط، 2003.
- حسن عبد الحميد رشوان، دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والامراض، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1983.
- رشيد اورسلان: التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، ط ،2 قصر الكتاب– الجزائر ،2000.
- سعيد إسماعيل علي، "أصول التربية العامة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007.
- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الادرن، 2000.
- علي أسعد وطفة ، علم الاجتماع "، ط1ن 2003.
- عبد الخالق ثروت، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

- علي مهدي كاظم، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
- عبد الخالق ثروت، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.
- فكيه محمد جمعة محمد، التفكك الاسري واثره على استقرار المجتمع، جامعة الازهر، القاهرة – مصر –، 2019.
- فاروق عبيدة فليه، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 2003.
- مصطفى الخشاب، علم الاجتماع، عالم الكتب، القاهرة، 1985.
- مصطفى غالب ، سيكولوجية الطفولة و المراهقة. بيروت: دار مكتبة الهلال، 1991.
- محمد عاطف غيث، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية، مصر دار المعرفة الجامعية، 1995.
- مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1966 .
- محمد تيسير، مفهوم التحصيل الدراسي: وأهميته، وما هي أنواعه، وكيف يمكن تحفيزه؟ المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2023.
- مصطفى منصوري: التأخر الدراسي وطرق عالجه، ط،2 دار الغرب للنشر والتوزيع، 2005.
- محمد خليفة بركات ، علم النفس التعليمي ، ط5 ، دار العلم ، الكويت ، 1995م .
- ميخائيل، امطانيوس، القياس والتقويم في التربية الحديثة، سوريا، منشورات جامعة دمشق، 1990.
- محمد حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الاكاديمية أسبابها علاجها، ط3، دار المسيرة، الأردن، 2010.

- مولاي بودخيلي محمد، طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

✓ **المقلات والمجلات**

- اسمهان بوعيشة، التفكك الاسري واثاره الاجتماعية، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة1، ص194.
- جمال توفيق عبد المقصود، التفكك الاسري –الأسباب وطرق العلاج من منظور الفقه الإسلامي–، مجلة كبية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، الجزء الخامس، العدد4، 2019.
- شيخي رشيد، عوامل وعوائق التحصيل الدراسي، مجلة الباحث، الجزائر، ص120
- فيشمان، ديبورا إي، أثر التفكك الأسري على طلاب الكلية، مجلة شؤون طلاب الكلية، 1994.
- فايزة احمد محمود، تفعيل دور بعض المؤسسات التربوية نحو التفكك الاسري بالمجتمع واثره على النشء– دراسة ميدانية بمحافظة السويس– المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة ، المجلد 04، العدد 02، 2017.
- محمد أحمد حسن القضاة، التفكك الاسري واثره على الفرد والمجتمع، ندوة المنتدى العالمي للوسطية، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن–، 2015.
- محمد برو، اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطالبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الأمل.

✓ **المذكرات العلمية**

- أمال عوكي، الاسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء – دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية 1962 بعنابة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد14، 2018.
- بوعزة فايزة، أنماط التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بن شيخ بن صابر، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماستر في علم النفس تخصص تعليمية العلوم ،

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم،الجزائر، 2018/2017.

- حميدة بن قادة ، أثر التفكك الأسري على التوافق الدراسي للأبناء المتمدرسين " مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجيلالي خميس مليانة ، 2017.
- رويدي زياد، سنون معاد، التفكك الاسري التحصيل الدراسي– دراسة ميدانية على عينة قصدية من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي– الكندي–، الإخوة شيريقان –مدينة جيجل، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2021، 2022.
- زهية شريفي، التحصيل الدراسي للتلميذ في ظل المقاربة بالكفاءات – دراسة ميدانية لعينة من أساتذة في الطور المتوسط في والية البويرة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، –البويرة– 2019/2018.
- طيبة عزالدين وآخرون: دور الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى سنة ثالثة من التعليم الثانوي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في شعبة: علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، 2020/2019.

– مباركة سياطة، نورية بعزيز، التفكك الاسري واثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين– الطور المتوسط– دراسة ميدانية بمتوسطة عمر بن عبد العزيز أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، 2020، 2021.

– مباركة سياطة، نورية بعزيز، التفكك الاسري واثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين– الطور المتوسط–، دراسة ميدانية بمتوسطة عمربن عبد العزيز ادرار، مذكرة

مكملة لنيل شهادة الماستر الاكاديمي في العلوم الاجتماعية، جامعة احمد دراية أدرار ، الجزائر، 2020، 2021.

– نادية هايل العمرو، التفكك الاسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2007.

نادية هايل عبد الله العمرو، التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات في الاردن –: دراسة مقارنة بين الفتيات المنحرفات وغير المنحرفات، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة ، 2007.

✓ **المواقع**

– هبة الصاحب، أهمية التحصيل الدراسي، موضوع للنشر، 2023، أخذ من الموقع التاليhttps://mawdoo3.com :، اطلع عليه يوم 2024/04/05، على الساعة: 23:15.

– ويكيبيديا الموسوعة الحرة، أخذ من الموقع التالي:

https://ar.wikipedia.org/wiki، اطلع عليه يوم: 2024/05/14، على الساعة: 20:20.

– يحيى سعد، التحصيل الدراسي مفهومه وأنواعه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه، دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة، 2022، أخذ من الموقع التالي:

https://drasah.com/Description.aspx?id=6240

# ملاحق

**المحور الأول: البيانات الشخصية:**

1) -الجنس: ذكر [X] انثى [ ]

2) -السن:

_*14 من15* [ ]

-*من 16 الى17* [X]

-*من 18الى 19* [ ]

-* من 20 فما فوق* [ ]

3) -مهنة الأب: موظف [ ] متقاعد [ ] عاطل [X]

أعمال أخرى [ ]

**المحور الثاني: عوامل التفكك الأسري لدى التلميذ.**

4) _ ماهي أسباب التفكك الأسري حسب نظرتك؟

* تدهور الأوضاع الاقتصادية للأسرة في ضعف نتائجك المدرسية [X]

* الشجارات العائلية المستمرة بين الوالدين تؤثر سلبا على نتائجك الدراسية [X]

* العلاقة بين والديك تقسم بالخلافات والشجارات المتواصلة [X]

5) -ماهي نوعية المعاملة من طرف والديك؟

* معاملة أبيك لك حسنة؟ نعم [ ] لا [X] أحيانا [ ]

* معاملة أمك لك حسنة؟ نعم [X] لا [ ] أحيانا [ ]

* يصل الشجار بين الوالدين الى غاية الضرب واستعمال العنف.

نعم ☒ لا ☐

6) -في حالة ارتكابك لخطأ كيف يتعامل معك والديك؟

* يلجأ والديك الى معاقبتك؟ نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

**المحور الثالث: تأثير على التحصيل الدراسي؟**

7) -هل أسلوب المعاملة القاسي والسيء المعمول به من قبل الوالدين يؤثر على تحصيلك الدراسي؟

نعم ☒ لا ☐ أحيانا ☐

8) -هل تساهم التنشئة الاجتماعية غير السوية في ضعف التحصيل الدراسي لديك؟

نعم ☐ لا ☒

في حالة الاجابة ب "لا" وضح

9) -هل نتائجك جيدة؟

نعم ☐ لا ☒ أحيانا ☐

10) -هل تعرضت لممارسة عنيفة من قبل أحد الوالدين؟

نعم ☒ لا ☐

11) -هل تشجيع والديك يساعدك على تحقيق نتائج مدرسية أفضل؟

نعم ☐ لا ☑

12) -عدم اهتمام والديك بدروسك يؤدي الى تراجع تحصيلك المدرسي:

نعم ☑ لا ☐

13) -غياب أسلوب الحوار بين أفراد العائلة يؤثر سلبا على تحصيلك الدراسي:

نعم ☐ لا ☑

**نشكركم على تعاونكم معنا.**